



MICROFICHE N°

04311

République Tunisienne

MINISTÈRE DE L'AGRICULTURE

CENTRE NATIONAL DE
DOCUMENTATION AGRICOLE
TUNIS

الجمهورية التونسية
وزارة الزراعة

المركز القومي
للتوثيق الزراعي
تونس

F 1

الاجابة
عن أسئلة واستيضاحات مجلس النواب
حول مبرانية وزارة الفلاحة
سنة 1985

8 JAN 1986
CNDP
Le Secrétaire Général
Signé : H. ZAYADI

السر	المحتوى	الاجابة صفحة عدد
1-1	1 - <u>الاكتفاء الذاتي الغذائي</u> - فيما يتعلق بالبحث العلمي والارشاد ان الاعتمادات المخصصة له بقيت دون ما تقتضيه تطور وتدعيم هذا الميدان وان النظام الاساسي الخاص بالباحثين لم يهدر بعد	1 - 6
1-2	- فيما يتعلق بهزارة الحبوب واعطائها المكانة اللائقة بها تلاحظ اللجنة ان هذا الميدان الهام لم يتبع كما يجب فيما هي الاسباب	7 - 11
1-3	- في خصوص القرض الفلاحي تلاحظ اللجنة ان المجهود لازال دون المؤمل اذ يقاسي الفلاح من الروتين الاداري في المؤسسات المالية ، لذا تقترح اللجنة اخذ اجراءات صارمة لتسهيل الحصول على القروض في الابهان.	12 - 15
1-4	- في خصوص التجهيزات اللازمة للفلاح فان اللجنة ترى ان تكاليف هذه التجهيزات باهظة بحيث تشغل كاهله فضلا عن انعدام قطع الغيار	16 - 20
1-5	- في خصوص مستلزمات الانتاج تلاحظ اللجنة عدم توفرها في الوقت المناسب وباسعار مشجعة وكذلك : - مراجعة اسعارها - توفير وسائل خزنها للمحافظة على جودتها - مراجعة كيفية التوزيع	21 - 22
1-6	بالنسبة للتسعيرة فهي لا تغطي تكاليف الانتاج . وتقترح اللجنة الترفيع في ثمن القنطار وجعل منحة تشجيعية تقدر بدينارين على القنطار الواحد عوضا عن تدخل الصندوق العام للتعويض لتدعيم منتجي الحبوب الاجانب.	23 - 24

السؤال عدد	المحتوى	الاجابة مفحة عدد
2	توصي اللجنة بان يقع توزيع المهندسين على مبادي الانتاج تحقيقا للجدوى مع طلب كشف من توزيعهم في الادارات وفي مبادي الانتاج	25 - 26
3	- تطلب اللجنة جدولا عن خريجي معاهد التكوين الفلاحي ونسبة استيعابهم في القطاع الفلاحي، وهل وقعت تسوية وضعية المتخرجين اللذين لم يقع استيعابهم في الماضي. واين وهل برنامج بحث شعب خاصة بتكوين (المهندس الفلاح)	27 - 22
4	- حول احداث مجمع مهني للسور	33 - 34
5	- اعداد اللجنة بكثف حول رعية الشركة القومية لحماية النباتات	35 - 36
6	- الحدود والبحيرات = تعويض سد وادي الكبير بمنطقة الفحص ومشروع سد بوحية بالقصرين واعداد اللجنة بكثف من البحيرات الجبلية التي تم انجازها.	37 -
7	- تعهد المياه الصالحة للشرب بالمناطق الريفية ضمن هيكل ادارة الهندسة الريفية.	38
8	التكوين = طلمت اللجنة بان الوزارة كونت اطارا فنية عليها مختصة في التعليم الفلاحي من حيث البرمجة والسير والميدان فوجية	39 - 40
9	تطلب اللجنة ان يقع توسيع مشاريع مقاومة العطش التي تنجر في نطاق التعاون التونسي الالماني للتجمعات السكنية في المناطق الريفية ، مع تقييم لما تم انجازه وما هي البرامج المستقبلية.	41 - 43
10	- ما هو برنامج الحكومة في استغلال الطاقة الشمسية لتحلية المياه لاستعمالها للشرب والسرى.	44
11	- ديوان الاراضي الدولية = حول ترسيم العملة طبقا للوحد الصادر عند النظر في قانون الوحدات الانتاجية مع مراجعة النظر في كيفية اسناد منحة الميراث	45 - 48
12	- ما هي الاجراءات التي قامت بها الادارة لتشجيع العاملين بالقطاع الفلاحي وخاصة المهندسين والفنيين وادماجهم ضمن قانون الوظيفة العمومية	49 -

الاجابة صفحة عدد	المحتوى	السؤال عدد
50	- ما هي البرامج الاجتماعية التي اقترتها الوزارة	13
	<u>- تربية الماشية</u>	14
56 - 51	تلاحظ اللجنة ان دور ديوان تربية الماشية بقي دون المؤمل خاصة فيما يتعلق باثعاعه على الفلاح وتنمية الثروة الحيوانية وتحسين نوعية السلالة	
	<u>- الصيد البحري</u>	15
66 - 57	أ - ما هي الوسائل الكفيلة للوصول الى الاكتفاء الذاتي ولنوعية صادراتنا في هذا المجال ب - تطلب اللجنة كشفا عن نشاط الديوان العوضي للصيد البحري والشركات المتفرعة عنه ج - توصي اللجنة بضرورة حماية الثروة السمكية وتنظيم صيدها الداخلي د - تلاحظ اللجنة ان شركة (المحرك) تسبب الى الصيادين محركات غير صالحة للاستعمال وترجو تفادي هذا الوضع	
	<u>- ميزانية التجهيز</u>	
71 - 67	16 - 1 ما هي مساحة الاراضي الموقوفة وما هو مردودها ونسبة استفادتها وما هي الطرق المتوخاة لحلها تساهم في بلوغ الاكتفاء الذاتي الغذائي.	
73 - 72	16 - 2 موافاة اللجنة بتوضيح مدى انجاز المشاريع التي تمت برمجتها في ميزانية التجهيز لسنة 1984 وما هي هياكل متابعة ومراقبة انجاز المشاريع.	
77 - 74	16 - 3 تلاحظ اللجنة ان العمليات المالية ذات الطابع الفلاحي طمت خلال السنوات الثلاث الاولى من المخطط تجاوزت قدرها فما هو ذلك، هل انجزت اكثر المشاريع ام ان التكلفة ارتفعت	
79 - 78	16 - 4 - البناءات الادارية = اسباب ارتفاع تكلفة عمارة الانتاج الحيواني كما تطلب اللجنة تحويل هذا الاستثمار نحو البتبايات الجبلية	

السؤال عدد	المحــوى	الاجابة صفـحة عدد
3 - 16	- تطلب اللجنة كشفا عن عملة الحفاثر والغابات المحمولة اجورهم على العنوان الثاني والعاملين بعملة متواطة، ومتى سئم تسوية وضعيتهم	80
	<u>17 ميزانية التصرف:</u>	
	<u>الفصل 40</u>	81 -- 82
1 - 17	- السيارات الادارية : تلاحظ اللجنة زيادة الاعتمادات المخصصة لهذا الباب في حين ان الجهات تشكون نقصا في هذه الوسائل	
	<u>الفصل 50</u>	83
2 - 17	- منح لتسيير المؤسسات العمومية حول تفعيل مبلغ (400 349 S) بعنوان مصاريف مختلفة للمؤسسات العمومية فما هو تفعيل هذا المبلغ.	
	<u>الفصل 62</u>	84 - 86
3 - 17	- ما هي المقاييس المعتمدة في اسناد منح التوازن من ميزانية الدولة الى الدواوين	

الاكتفاء الذاتي الغذائي :

أعطى المخطط السادس الأولوية للقطاع الفلاحي نظرا للمكانة التي يحتلها على صعيد الاقتصاد القومي وانعكاسات تطوره على تحقيق الأمن الغذائي للبلاد .

وفي استراتيجية بلوغ أهداف المخطط يكسي قطاع الحبوب أهمية قصوى باعتباره الركيزة الأساسية للأمن الغذائي . وهذا في ميدان الحبوب هو الزيادة في الانتاج على أساس تعبئة كل الطاقات واستخدام الأساليب الزراعية المعاصرة .

وقد ترجم المخطط السادس مفهوم الأمن الغذائي على مستوى الانتاج بتحديد معدله بـ 13 مليون قنطار سنويا خلال المخطط واللجوء الى استيراد ما تبقى من حاجيات الاستهلاك البشري والحيواني من الحبوب . وبالرغم من رسم هدف انتاج 15 مليون قنطار سنة 1986 ، أشار المخطط الى استيراد 6 و 6 مليون قنطار من الحبوب بين قسج وقطانية لمجابهة حاجيات البلاد .
وبذلك فان الهدف المرسوم بالمخطط بالنسبة لتغطية الحاجيات من الحبوب مبين في الجدول التالي :

النوع	1981	1986
قمح صلب	85 %	67 %
قمح لين	28 %	31 %
شعير	77 %	100 %
مجموع الحبوب	59 %	70 %

وفي نطاق بلوغ الأهداف المرسومة وبالرغم من تأثر قطاع الحبوب بالعوامل الطبيعية والعراقيل التي مازالت تعترض نموه بنسق أسرع وخاصة منها العقارية والاجتماعية ، فقد حقق هذا القطاع تطورا مستمرا على مستوى الانتاج بفضل التحسين التدريجي للتقنيات المتمثلة في الوسائل المستعملة كالأدور والاسدة والمبيدات الكيميائية والمبيكة .

وهكذا فقد شهد المردود تحسنا بحيث كانت نسبته
4٥5 قنطار بالعكار الواحد خلال سنة 1964 واصبحت سنة
1982 10٥3 قنطار بالعكار الواحد بالنسبة للقمح الداسب
اما فيما يخص القمح اللين فقد ارتفع مردوده من 1٥5 قنطار الى
15٥6 قنطار بالعكار الواحد خلال نفس الفترة .

وفي ما يلي التطور المسجل على مستوى الانتاج :

(	١	)
(	١	المعدل السنوي للفترة 1940 - 1949
(	١	المعدل السنوي للفترة 1950 - 1959
(	١	المعدل السنوي للفترة 1960 - 1969
(	١	المعدل السنوي للفترة 1970 - 1979
(	١	المعدل السنوي للفترة 1980 - 1984
(	١	)

ويرجع هذا الارتفاع في الانتاج اساسا الى التحسين في مستوى
الانتاجية وذلك بفضل الاعتماد التدريجي على نمط تكنولوجي يتميز
بإدخال وسائل حديثة في الانتاج وخاصة البذور الممتازة
والاسمدة الكيماوية والازوتية واستعمال مبيدات الاعشاب الطفيلية .
لكن هذا التطور في مستوى الانتاج لم يمكن من تحسين نسبة تغطية
حاجياتنا من الحبوب نتيجة التطور الاسرع في الاستهلاك والراجع الى
عاملين اساسيين هما ارتفاع عدد السكان وبالتالي ارتفاع الطلب
من ناحية وارتفاع مستوى الاستهلاك بالنسبة للفرد الواحد من ناحية
اخرى .

وتبين الجدول التالي تطور معدل حجم الانتاج ومعدل الاستهلاك
(بالنسبة للمجموعة ولل فرد الواحد) على ثلاث فترات 1969 / 1973 ، 1974 / 1978
و 1979 / 1983 .

جدول رقم 1 تطور معدل الانتاج (بالالف قنطار)

(1973/1969)	(1978 / 1974)	(1983 / 1979)
80.142	90.936	110.050
+ 57 %	+ 22 %	+ 11 %

جدول رقم 2 تطور استهلاك الحبوب بالنسبة للمجموعة (بالف قنطار)

(معدل)	(معدل)	(معدل)
(1973 - 1969)	(1978 - 1974)	(1983 / 1979)
70.345	100.811	140.004
+ 47 %	+ 30 %	

جدول رقم 3 تطور معدل استهلاك الحبوب بالنسبة للفرد (بالكيلو)

(معدل)	(معدل)	(معدل)	
(73 - 69)	(78 - 74)	(83 - 79)	
87	107	122	قحط
65	73	79	قحط
12	9	7	شعير
160	183	208	الجملة
	+ 14 %	+ 13 %	

ويعكس مستوى الاستهلاك الفردي (208 كلوغ للشخص الواحد) في بعض الأحيان التبذير الملاحظ في هذه المادة .

وكما ورد في الاجابة على اسئلة لجنتم الموقرة في ميزانية 1984، فان الخطة التي رسمتها الوزارة في ميدان الامن الغذائي تعتمد على البحث العلمي والارشاد والتداول الزراعي واستعمال مستلزمات الانتاج والقرض الفلاحي والتجهيزات الفلاحية وسياسة الاسعار . وقد أكد فريق من الخبراء من المنظمة العالمية للتغذية أخيراً على التوجه الصحيح لهذه الخطة . والجدير بالملاحظة ان نجاح هذه الخطة يتطلب تعبئة كل الطاقات المنتجة في الاقتصاد القومي وتضافر جميع الجهود مع الموازنة (انظر المذكرة الفنية المرفقة) .

وسا يزيد في ضرورة هذه التعبئة أن المساحات الزراعية لا يمكن الزيادة فيها وأن الترفيع في الانتاجية هو التوجه الفاعل للنتيجة والوحيد الذي سيسمح بمواصلة التطور الايجابي المسجل منذ سنة 1964 في مستوى الانتاجية (انظر الجدول التالي) .

جدول انتاجية العكار بمناطق الشمال
بالقنطار

الموسم	قنطار صلب	قنطار ثخين	شمير
1964	6ر4	7ر6	4ر4
1965	8ر1	8ر7	7ر3
1966	7ر6	4ر2	6ر1
1967	7ر3	3ر6	5ر6
1968	6ر3	5ر6	7ر6
1969	5ر5	5ر1	5ر6
1970	6ر6	8ر6	8ر4
1971	8ر2	9ر0	7ر0
1972	10ر8	9ر5	11ر3
1973	7ر5	7ر2	12ر6
1974	10ر0	9ر7	10ر0
1975	11ر2	16ر4	13ر0
1976	11ر0	7ر8	10ر7
1977	7ر7	10ر9	6ر1
1978	10ر7	15ر7	8ر8
1979	9ر5	14ر9	8ر7
1980	13ر5	18ر8	11ر8
1981	14ر7	19ر8	11ر0
1982	14ر7	20ر8	13ر1
1983	8ر9	12ر1	8ر8
1984	11ر1	14ر6	9ر4

الأكفاء الذاتى⁴⁻ الفذائى : السؤال عدد

في ما يتعلق بالبحث العلمي والارشاد أن الاعتمادات المخصصة له بقيت دون ما يقتضيه تطور وتدعيم هذا الميدان وأن النظام الأساسي الخاص بالباحثين لم يصدر بعد .

فما هو برنامج وزارة الفلاحة لتفادي هذا النقص الملاحظ ؟ وما هي الاجراءات والترتيبات العملية المتخذة أو التي ستتخذ لضمان مزيد التفتح على المحيط والتفاعل مع الفلاحين ؟

الجواب

إيماناً من الحكومة أن البحث الفلاحي يعتبر من الركائز الأساسية للنهوض بالقطاع الفلاحي على غرار البلدان المتقدمة قامت وزارة الفلاحة لأول مرة بداية من سنة 1980 برصد اعتمادات هامة للبحوث الفلاحية بغية إعطاء انطلاقة ملحوظة لهذا الميدان . و طبقاً لتوجيهات المخطط السادس يبين الجدول الآتي تطور هذه الاعتمادات من سنة 1980 إلى سنة 1984 .

1980	1981	1982	1983	1984
160.000	803.000	1.024.000	1.060.000	1.142.000

ويستنتج من هذا الجدول أنه وقع الترفيع في حجم الاعتمادات من سنة إلى أخرى بحيث أصبحت الامكانيات المالية متماشية والطاقات البشرية المتواجدة في مختلف معاهد البحوث .

وستواصل وزارة الفلاحة سياستها في تدعيم البحث الفلاحي بتكوين المزيد من الاطارات المناسبة لذلك في تونس وفي الخارج وبرصد اعتمادات أكبر حجماً حسب ما تتطلبه برامج العمل والبحوث لتحقيق أهداف المخطط الانمائية .

ومن جملة الاجراءات الأخرى التي اتخذت لفائدة هذا القطاع تطبيق سياسة اللامركزية وذلك بإحداث عدة مراكز ومعاهد قطاعية في الجهات لتقريب الباحث من مواطن الانتاج ومن الواقع الفلاحي وللملائمة للبحوث مع خاصيات مختلف الجهات المناخية للبلاد . وكذلك لضمان المزيد من التفتح على المحيط والتفاعل مع الفلاحين .

هذا وقد واصلت وزارة الفلاحة اعداد وثائق جامعة تضم أهم النتائج التي تتوصل اليها البحث الفلاحي مبنية حسب مختلف القطاعات ومحورة باللغة العربية .

وذلك قصد التعرف بمكاسب البحث الفلاحي لدى الفنيين والفلاحين وتوفير المراجع الفنية لمصالح الارشاد ومؤسسات التنمية الفلاحية .

ومن جهة أخرى تجدر الملاحظة أنه وقع الشروع منذ سنتين في طريقة جديدة في البحث تعتمد على تشريك مجموعات من الباحثين ذوي الاختصاصات المختلفة في دراسات وبحوث ميدانية ومنهجية وذلك سعياً وراء ارساء قواعد تنمية ملائمة تمكن من تطوير أنشطة الانتاج الفلاحي من طرف الفلاحين وخاصة الصغار منهم وقد تم بعث مشروعين من هذا النوع الأول بضاطق الشمال الغربي والثاني بولاية زفوان وتهتم بتطوير زراعات الحبوب وادماج تربية الماشية بتلك الزراعات .

وفي ما يتعلق بالقانون الأساسي للباحثين فان الإدارة منتظرة في هذه الوضعية في نطاق اصلاح الشامل والتدريجي لنظام التاجير بالوظيفة العمومية .

السؤال 2، في ما يتعلق بزراعة الحبوب وأعطائها المكانة اللائقة بها تلاحظ اللجنة ان هذا الميدان العام غير متبع كما يجب لما هي الاسباب ؟

الجواب :

تعطي وزارة الفلاحة مكانة خاصة لقطاع الحبوب قصد تحسين نسق نموه وتطوير مساهمته في الانتاج القومي بقدر الامكان . وتبرز ضايتها بهذا القطاع على مستوى :

- التطوير

- التكوين

- التمويل وتركيز تجهيز اساسي يتماشى مع الحاجيات

- بحث المشاريع الخاصة لمساعدة صغار ومتوسطي الفلاحين وارشادهم وتقديم شتى التشجيعات لهم .

(1) التطوير

عملت الوزارة على تخصيص اطرار يتزايد عددها من سنة الى اخرى للعمل في ميدان الحبوب وذلك في نطاق مصالحها المباشرة للزراعات الكبرى او عن طريق ديوان الحبوب . ويتوزع الاطار الذي يعمل الان في هذا الميدان على النحو التالي :

ديون الحب				ادارة الانتاج النباتي				الاختصاصات
الجملة	مرشدون	مهندسون	مساعدون	الجملة	مرشدون	مهندسون	مساعدون	
5	1	2	2	6	1	2	3	البرمجة والتسويق والتقييم
								مراقبة البذر
				17	10	4	3	- ترميم
				6	4	1	1	- جهرية
3	-	2	1					الحماية الصحية
				8	2	2	4	الحماية الصحية
								بمحطة الشغال
								بياحة
51	25	21	5	36	16	14	6	الارشاد الميداني
271	213	39	19					الغزن والترقيع
330	239	64	27	73	33	23	17	الجملة

هذا علاوة على الاطار الموجود في تعاقدات الانتاج ، وديوان الاراضي الدولية
ومشاريع القروض المراقبة وتعاقدات الخدمات ...

ب (ا) التكوين

ادى احتفاء وزارة الفلاحة في السنوات الاخيرة بالحبوب الى بعث مدرسة عليا خاصة
بالزراعات الكبرى بولاية الكاف لتكوين المهندسين والمهندسين المصاحدين المختصين في زراعة
الحبوب لتكثيف تاطير مناطق الانتاج بالشمال كما انها قررت ارساء بالمعهد القومي
للزراعة بتونس لتكوين اختصاصيين في اعلى مستوى لتغطية الحاجيات في ميادين البحث والتعليم
والتقنية .

ج (ا) التمويل وتركيز التجهيز الاساسي

تحصل ميدان الزراعات الكبرى في مدة المخطط السادس على التمويلات التالية لتركيز
جهاز اساسي جديد يساعد على تخزين الحبوب والتقليل من نسبة الضياع فيها ويسهل توزيع
و تخزين مستلزمات الانتاج لتكثيف استعمالها . وهذه المشاريع التي شرع بمعد في انجاز قسط منها ،
التمويل

3765	مليون دينار	- تخزين وتوزيع الحبوب القسط الاول بمساهمة في التمويل من البنك العالمي
463	•	- مشروع بعث 9 مراكز تخزين احتياطية للاسدة من طرف الشركة التونسية للاسدة الكيماوية
367	•	- مشروع بناء 5 مراكز تابعة لديوان الحبوب لجمع المحصول لغاية الاستغناء عن استعمال الاكياس (في طور الانجاز)
06560	•	- مشروع بعث 17 مركز توزيع بديوان الحبوب بتمويل جملي يبلغ
1	•	- مشروع توسيع وبناء مراكز جمع وتوزيع بالتعاقدية المركزية للقمح بتمويل من البنك العالمي
064	•	- مركب تكثيف البذور المستازة من الشمبران الذي تم انجازه ودخل في طور الانتاج من طرف تعاقدية البذور بمساهمة 65% من البنك العالمي

موضوع بحث وحدة تالفة لانتاج وتعليب البذور في الشمال
الغربي

توسيع مختبر مراقبة البذور وبناء محطة تابعة له بالكرب
(في عدد الانجاز)

في عدد الانجاز

هذا ويقوم في الحاضر ديوان الحبوب بدراسة مالية
وحول طرق التصرف لضبط مشروع خزن للحبوب باعتبار المشاكل
الموجودة تبلغ تكلفتها

0.319 مليون دينار

الجملة 4.767 مليون دينار

د) المشاريع الخاصة والتشجيعات

كما ان الوزارة قامت ببحث عدد من المشاريع لمساعدة صغار الفلاحين ودعم لاهم مستلزمات
الانتاج يمكن تصنيفها كما يلي :

موضوع تنمية الضيعات الصفى والمتوسطة بالكاف و سليمان
(فيدا)

18.37 مليون دينار

اعانة صغار ومتوسطي الفلاحين بالشمال الشرقي (ايمان)

35

موضوع تنمية الزراعات الكبرى وتربية الماشية بالشمال الغربي
(باجة - جندوبة - الكاف - سليمان) (سيقع التفاوض فيه
في القريب مع البنك العالمي)

37.62

موضوع تدعيم حماية النباتات الذي يرمي اساسا الى تطوير
قطاع مقاومة الاعشاب الطفيلية بمزارع الحبوب

4

الجملة 94.657 مليون دينار

وتضاف الى هذه المشاريع الخاصة ما يقدمه سنويا ديوان الحبوب من تشجيعات وتدعيم
والذي يبلغ حوالي :

دم مبيدات الاعشاب الطفيلية

0.9

دم البذور الممتازة

0.6

- 0,7 | - قروض مبنية من طرف الديوان
- 0,32 | - قروض مبنية لمستفعي مشروع التنمية الريفية المندمجة

مع الملاحظة ان الاسمدة الفسفاطية والازوتية التي يستعمل اكبر قسط منها للحبوب
تتمتع بدم سنوي من طرف صندوق التمويل يبلغ 18 الى 20 مليون دينار

الائتفاء الذاتي الغذائي

السؤال عدد 3 :

أما بخصوص القرار الفلاحي تلاحظ اللجنة ان هذا المجهود لازال دون المؤمل ان يقاسي الفلاح من الرقنين الاداري في المؤسسات المالية الامر الذي يمثل حركه نمو وانتاجه وجعله يجعل انحدارا . لذا تفتقر اللجنة اخذ اجراءات صارمة لتسهيل الحصول على القروض في الابان .

الجواب :

ان دعم وزارة الفلاحة متواصل لمجهود التمويل . والقرار الفلاحي لتمكين خاضعة صناع ومتوسطي الفلاحين من الحصول على القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى وذلك سواء بالنسبة للقروض التي يمولها ميزان الدولة عن طريق البنك القومي التونسي والبنك القومي للتنمية الفلاحية أو بالنسبة للقروض المتأتية من الموارد الذاتية للبنوك .

وفي هذا الصدد تم اتخاذ العديد من الاجراءات الرامية الى اختصار مسالك القروض الفلاحية وتقريب آجال اسنادها وتبسيط طرق صرفها . ومن اهم هاته الاجراءات ما يمكن تلخيصه فيما يلي :

- تخوي سياسة اللامركزية في اسناد القروض وتحديد آجال مدة دراسة المطالب من الناحيتين الفنية والمالية قبل البت فيها من طرف اللجان الجهوية للقرار الفلاحي في مستوى المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية .

- العمل المتواصل مع الادارة العامة للبنك القومي التونسي على احداث فرق جديدة له قصد تقريب القرار اكثر فاكثو من الفتح في مواطن الانتاج .

- تكثيف المتابعة من طرف المصالح الفنية لاعداد ملفات التمويل ولانجاز المشاريع ولاستعمال القروض وذلك غاية ضمان الاجاز حسب الاجال المحددة والتكاليف المقدرة والتالي صرف اقساط القروض في ابانها .

- توسيع شمول مشاريع القروض المراقبة الى عدد متزايد من صغار ومتوسطي الفرحين اعتبارا لما تولدت اليه هاته المشاريع من تبسيط لاجراءات الحصول على القروض ومن نجاعة في استعمالها لتنمية الانتاج الزراعي والرفع من الانتاجية.

- تركيز دواوين احياء المناطق الفقيرة وتكثيف تدخّلها بالقروض السهلة والارشاد قصد استفادتها زراعيّا في احسن الظروف.

- بحث برنامج التنمية الريفية المندمجة الذي يوفر للفلاح المنهري قروضا ميسرة الشروط وبمسطّة المسالك في اسنادها وصرفها.

- تبسيط اجراءات الحصول على شهادة الحوز التي تقوم مقام عقد الملكية لضمان القروض الطويلة المدّة.

- السهر على اعادة هيكلة شركات الزمان التعاوني الفلاحي على اسر جديدة تكسبها مزيدا من النجاعة والمصدقية تجعل البنك يقبل اقبالا متزايدا على تخصيص الاموال اللازمة للقروض الموسمية الممنّدة بضمانيها.

- اصدار مجلة الاستثمارات الفلاحية وبعث وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية ونموذ التنمية ما من شأنه تشجيع الباعثين وحفز المؤسسات البنكية الى الاسهام في تمويل المشاريع المنادى عليها.

- احداث الصندوق القومي للضمان ومن اغراضه طمأنه القطاع البنكي وتحثه على تخصيص موارد متزايدة لتمويل القطاع الفلاحي اذ يتدخل هذا الصندوق باهتة تمويل بعض القروض او يتحمل القروض الغير قابلة للاسترجاع.

واعتبارا للاجاءات المذكورة فقد شهدت القروض الفلاحية تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة ومن ذلك ان اعتمادات الصندوق الفاس للتنمية الفلاحية قد تخطت حجمها الجملي كما يلي :

1977 : 500 000 د	1981 : 20 500 000 د
1978 : 11 000 000 د	1982 : 26 000 000 د
1979 : 14 000 000 د	1983 : 28 000 000 د
1980 : 17 000 000 د	1984 : 31 000 000 د
	1985 : 34 000 000 د

كما ان مشاريع تنمية المزارع الصغيرة والمتوسطة التي تقدم قروضها مرابطة قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى لسائر مشروعات الفلاحين قد سجلت تطورا مشهودا سواء في عدد الفلاحين المنتظمين بها او المساحات التي تشملها فكانت كالآتي حسب المواسم الفلاحية:

1931 - 1932	: 6 600 فلاح	- المساحة	104 000 هكتار
1932 - 1933	: 9 300	"	121 000
1933 - 1934	: 10 300	"	176 000
1934 - 1935	: 13 800	"	211 000 (تقديرات)

وحدة المشاريع هي مشروعات التنمية بالشمال الشرقي الذي يضم الآن ولايات تونس واربعة من عرو ونايل وزغوان ومنزرت وباجة وسليانة ومشروعات السندون الدولي للتنمية الفلاحية بولاية الكاف وسليانة ومشروعات تنمية المزارع الصغيرة والمتوسطة بولاية جندوبة. كما يشمل مشروعات الاحياء الفلاحية بالتعاون مع البرنامج العالمي للتغذية كافة ولايات الوسط والجنوب بما لا يقل عن 90 000 منتفع من سائر مشروعات الفلاحين

ومعلوم ان هاته المشاريع التي توفر للفلاح الصغير او المتوسط معظم حاجياته من الاحياء الفنية والتجهيز والتزويد قد توصلت الى تركيزه بارضه التي اعين يعمل على تنميط الزراعات بها وتنميتها وذلك بعد تمكنه من الحصول على التجهيزات اللازمة من طرف المشروع بأمر السهل وانجتها ما جعله يقبل على تسديد القروض في ايمانها.

أما القروض العينية التي يتم اسنادها من طرف دواوين احياء المناطق المقهية فقد تدن حجمها من 1 مليون دينار سنة 1930 الى 2 65 مليون دينار سنة 1933.

وقد بلغ عدد شهادات الحوز التي تم اسنادها الى الفلاحين منذ مؤس سنة 1931 الى تاريخ 30 سبتمبر 1934 مجموع 20 336 شهادة حوز.

والجدير بالذكر ان البنك القومي التونسي يخسر من امواله الذاتية حجما متزايدا للقرور الفلاحية التي تضافت خلال الثلاث سنوات الاخيرة. كما انه يولي اهمية بالغة لتقريب مصالحه من الفلاح اذ قام سنة 1934 بفتح خمسة فروع جديدة بالوسط والجنوب وكتب فلاحى وثلاثة مكاتب اسبوعية بالشمال. ويشتمل برنامجها لاحداثات سنة 1935 فتح فرع جديد وثمانية مكاتب فلاحية بالاضافة الى عديد المكاتب الاسبوعية.

ومن الملاحظ ان من اسباب التأخير الذى قد يسجل في تقديم القروض الى الفلاح عدم استحضاره لجميع الوثائق اللازمة للحصول على القروض وفي هذا الصدد فان الوزارة ستعامل بعمية الاتحاد القومي للفلاحين تحميم المتقدمين بمطالب القروض لاعداد ملفات تامة الشروط.

وعتاما تجدر الاشارة الى ان الوزارة بصدد القيام بدراسة شاملة لنظام القروض الفلاحية في تونس بكل اصنافه مع تعدد مصادره وشروطه وفي مختلف مراحل ذلك قصد ابراز ايجابياته وسلبياته والتقدم بتوصيات لمعالجة اصلاحه وزيادة احكامه.

الاكتفاء الذاتي الغذائي

المادة 4 :

أما في خصوص التجهيزات اللازمة للفلاح فإن اللجنة ترى أن تكاليف هذه التجهيزات باهظة بحيث تعادل كامله فضلا عن انعدام قطع الفخار اللازمة وعدم قدرة شركة الزراعات الالهية على مجابهة طلبات الفلاحين مما يساهم في تظلم الانتاج الفلاحي وخلق اللجنة في هذا الصدد على ضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة لتطادى هذا الوضع .

المادة 5 :

لقد حرصت وزارة الفلاحة في نطاق مهامها بصغار ومتوسطي الفلاحين على تدعيم الشركة القومية للزراعة الالهية لمجابهة طلباتهم سواء كانت فردية أم من منظمة في نطاق مشاريع مدعمة كمشروع ايمان وفي هذا اوالمسالك الفلاحية .

ولتحقيق رغبة أكبر عدد ممكن من الفلاحين في جل الولايات فقد ركزت الشركة فروعها ومراكزها كما يرد مفصلا في الجدول الموالي :

جدول توزيع مراكز

الشركة القومية للزراعة الالهية

المركز الجهوي	المراكز المحلية	الحضائر الحقلية
الرياض (مناقشة)	برج المأمري	محمدي ، فوشانة ، أوتيك ، طبرية ، الجديدة ، قلعة الادلين ، نعيان .
سليمان (الوطن القلي)	منزل مولفة	الهوارة ، قليبية ، قسرة ، منزل تميم ، قربالية .../...

باجية	مجاز الباب سعدى نصر	جوهين ، ارجيك ، بنزرت ، باجر ، سعدى اسماعيل مدون ، نفزة ، قصر مزوار ، تسكور ، قهلاط ، وادى الزقاق ، سلوقية ، جالطة ، سجان
جندرية	بوسالم	السمران ، بوعوين ، البهر الاخير ، سوق السبت مكوش ، بن بشير ، وادى طهيز ، لار الدما ، فرانة ، سوق الجمعة ، شمسو .
الكفاف	تاجريين ، الدماي ، الطهورى ، السرس ، ساقية سعدى يوسف	تالة ، نهر ، ساقية سعدى يوسف ، بقر زطران برج العيفة ، السرس ، تاجريين ، وادى الرمل
سليمانية	قلمور ، الوصلانية ، مكسر بوعزادة	برقو ، بوزيس ، العروسة ، تهرسى ، الحاجب حسوز .
الشمس	مقبرين	بقر مشاركة ، الناظور ، واد الرمل ، صواف ، زفوان الجندرية ، الزهيدة .
القمران	سوسنة سعدى بوليد	المستير ، المهدية ، الفلوسة ، سعدى بوطر الشابة ، القصرين ، صفاقس ، الرقاب ، طارب قابس ، جزلين ، مدنين .

أما من ناحية التجهيزات فان الشركة القومية للزراعة الالية تضع على ذمة الفلاحين المعدا
التالية :

- 352 جرار فلاحي
- 15 جرار للحراث العميق
- 61 آلة حصاد
- 56 آلة ضغط

.../...

واحتدادا على هذا التوزيع والامكانيات المتاحة فقد أمكن للشركة التوصل الى الع
لغاية عدد متزايد من الفلاحين وفي ما يلي تطور عدد الفلاحين المستفيدين والمساحات المصد
فيها .

سنة	1977	1978	1979	1980	1981	1982	1983	1984
مساحات بالحكارة	38 555	45 000	65 856	74 795	120 250	104 170	126 228	270 000
د الفلاحين	12 355	4050	7 519	7 562	10 914	9 700	12 248	3000

وفي ما يخص سنة 1984 امكن للشركة ايجار 490 000 ساحة في الحرث
والربط والمعدات : مع العلم ان الطائرات التي تورد للشركة تقدر بـ 50 % من صفار
ومتوسطي الفلاحين و 20 % من كبار الفلاحين .

كما قامت الشركة بمداوات الزياتين والاشجار المثمرة الاخرى بمعية اذوية تبلغ
11.700.050 لعمري 1.170.000 شجرة اي ما يقارب 80.000 هكتار وذلك
بمعدات صافى والمعدية وجرجيس ودين .
اما مساهمة الشركة في برامج الحماد فقد قامت بايجار 12.914 ساحة/اله
حماد على ما يقارب 13 000 هكتار .

كما وقع استعمال الات ربط الشركة في هذا الموسم بايجار 1.147.052
بالة قرط وحين بزيادة 355.780 بالة بالنسبة لموسم 1988 .
هذا وبشارة من وزارة الزراعة التي منحت برنامجا للحرث العميق فقد قامت
الشركة باقتناء 6 جرارات ذو 800 خيالي في شهر سبتمبر فاصبح عدد الجرارات 15 .
وامكن ايجار 7.849 ساحة كل سنة فوحظ طلب متزايد من الفلاحين على
هذا النوع من الجرارات وهو ما يعني نجاح عملية الحرث العميق .
وفي نطاق تدعيم تجهيزاتها مواكبة لتطور الزراعة ولا سيما طلبات صفار ومتوسطي
الفلاحين ، وبدعم من الدولة ، بادرت الشركة بخطط برنامج عمل للسفريات القادمة قصد
اقتناء 190 جرار ذو قوة 70 خيالي والمجوزات اللازمة لها وكذلك 100 اله ربط قرط .

وهكذا فمن المنتظر ان تبلغ تجهيزات الشركة في سنة 1985
500 جرار مجهزة، كافية لجمل طلبات صغار ومتوسطى الفلاحين .

كما تعتزم الشركة فتح مراكز جديدة بولايات الكاف والمهدية، ساقية سدي
يوسفه تاجروين، نهر، النجم، سراسي وذلك لتزويد تغطية المناطق الفلاحية وتحسين
الخدمات من الفلاحين .

ومن ناحية اخرى فان الوزارة تشجع على تكوين شركات جهوية للخدمات
الفلاحية تدوم لمجهود الميكنة الزراعية في البلاد . اما في ما يخص قطع الغيار
فان ايجاد مصدر يتولى لانتاج الجرارات سيذلل صعوبات توفر قطع الغيار .

و 40 مركز للبيع والخزن تابعة لديوان الحبوب سر بعد في انجاز 17 منها تبلغ طاقتها 14.000 طن كسط اول وتم بناء 7 منها في كل من العروسة وبوهرادة وتبرسق وتستور والدهاني والكاف وقعفر وتتتهي الاشغال المتواصلة في شهر فيفري 1985 . وفي مرحلة ثانية صير ديوان الحبوب في انجاز المراكز الباقية والبالغ عددها 23 .

كما تم بعث لجنة قومية للاسطة تجتمع دوريا برئاسة وزير الفلاحة للمتابعة والتنسيق بين جميع الاطراف المعنية وتحسين مسالك التوزيع وقد تم اثناء الاجتماعين الاولين لهذه اللجنة اقرار مبدئ التشجيع على بعث اكثر عدد ممكن من نقاط بيع الاسطة في الارياف من طريق الخواص والتعاضدات ومراجعة نسبة المزابيح ان لزم ذلك .

واقترت اللجنة تمكين هؤلاء من شراء الامونيتر بثمان المعمل مثل ديوان الحبوب تماما حتى تكون لهم حافزا الى تعاطي هذه التجارة بمختلف ولايات الشمال كضبط قوائم الرافقين في تعاطي تجارة الاسطة خاصة بالمناطق النائية لاطانتهم وتمكينهم من الشروع في هذا العمل .

الاكتفاء الذاتي الغذائي :

سؤال عدد 6 :

أما بالنسبة للتعميرة فهي لا تغطي تكاليف الانتاج في اغلب الحالات ولا تمكن الفلاح من ضمان دخل محتم ينفد الى الارض ويحث أبناء الفلاحين على الاقبال على هذا الميدان ولهذا تقترح اللجنة الترفيع في سعر القنطار وجعل حصة تشجيعية تقدر بدنانير من على القنطار الواحد عرضا عن تدخل الصندوق المسم للتمويل لتدعيم منتجي الحبوب الأجانب.

الجواب :

لقد سجلت تعبيرة الحبوب انخفاضا ملحوظا خاصة سنة 1980، وتواصلت مراجعة التعميرة كل سنة اخذا بعين الاعتبار تطور تكاليف الانتاج وتشجيع الفلاحين على تحسين الانتاجية والريادة في الانتاج.

تطور اسعار الحبوب في سنتي الانتاج
(دينار / قنطار)

السنة	قمح صلب	قمح لين	شمع
1979	76600	76000	56500
1980	86100	76700	56900
1981	96600	86700	66900
1982	116000	106000	86000
1983	126000	116700	96500
1984	146000	146000	106000

والملاحظ معلا في هذه السنة ان تخلف الدولار ادى
الى ارتفاع الاسعار على المستوى العالمي، لكن هذا
لا يمنع الحكومة في ان تفكر في تشجيع الانتاج الداخلي.
وقد قضا بهذا العمل في الماضي وسوف نواصله
حسب امكانيات الدولة والمندوق العام للتعمير.

السؤال 2

توصي اللجنة بان يقع توزيع المهندسين التابعين لوزارة الزراعة على ميادين الانتاج تحقيقا للجدوى مع طلب كشف عن توزيع المهندسين المتواجدين في الوزارة والمصالح التابعة لها والمهندسين الموجودين في ميادين الانتاج.

الجواب :

ان وزارة الزراعة حرصت على تشجيع قطاع الانتاج بتوفير ما يحتاج اليه من اطار فني كفء يساعد على القيام بالدور الهام المناط بهدته لرفع وتحسين الانتاج طبقا للمخطط الخماسي السادس الرامي الى تحقيق الامن الغذائي للبلاد وسعيها منها لبلوغ هذا الهدف سلكت الوزارة سياسة محكمة في تكوين المهندسين ذوي الاختصاصات المختلفة بالمدارس العليا الفلاحية التونسية واخرى بالخارج وحرصت اثناء توزيعهم بتعيين اكبر نسبة منهم بقطاع الانتاج تحقيقا للجدوى المنشودة.

والجدول الاتي يبرز بوضوح الاهمية التي اولتها الوزارة لتدعيم قطاع الانتاج من فنيين وذلك بالرفع من سنة الى اخرى في نسبة الفنيين المنتدبين من طرف القطاعات المسؤولة مباشرة على الانتاج طيلة السنوات الثلاث الاخيرة.

المؤسسات / السنوات	1982	1983	1984
الدواوين والتعاضديات والشركات	38,50 %	44,00 %	50,00 %
المشاريع الكبرى والارشاد	48,50 %	46,50 %	41,00 %
معاهد التعليم والبحوث	13,00 %	9,50 %	9,00 %

اما في ما يخص التوزيع الحالي للمهندسين المتواجدين في الوزارة فان الجدول الاتي يؤكد على الاتجاه الذي اتخذته الوزارة في تعيين المهندسين حسب اختصاصاتهم للعمل في ميدان الانتاج :

.../...

الجملة	الدواوين والمؤسسات الآخري	دواوين احيا المناطق المقوية	الوكالات ومكتب مراقبة الوحدات	المعاهد ومراكز التكوين	معاهد البحوث والتعليم العالي	المندوبيات الجهوية	الادارة المركزية	
	621	-	-	-	5	-	11	مهندس عام
		5	1	-	13	3	31	مهندس رئيس
		35	8	5	55	55	96	مهندس اول
		-	-	1	-	2	-	مهندس فرعي
		124	39	25	65	189	117	مهندس شغال
		277	121	98	130	689	221	مهندس مساعد
042	621	441	169	129	268	938	476	الجملة
	20,4	14,4	5,5	4,2	8,8	30,8	15,6	النسبة

السؤال عدد 3 :

تطلب اللجنة اعدادها بحدول مفصل لخريجي معاهد التكوين الفلاحي ونسبة استيعابهم في القطاع الفلاحي وهل وقعت تسوية وضعية المتخرجين الذين لم يقع استيعابهم في الماضي .
وأين وصل برنامج بعث شعبة خاصة بتكوين "المهندسين الفلاح" حسبما ورد في جواب الوزارة عن اسئلة اللجنة حول ميزانية وزارة الفلاحة لسنة 1984 وتوصي اللجنة بأن يقع تشجيع المهندسين وتسهيل انتدابهم في الاراضي الفلاحية .

الجواب :

كان عدد المتخرجين من المعاهد العليا والمعاهد الثانوية ومراكز التكوين المهني الفلاحي لسنة 1984 على النحو التالي :

الجواب عدد 1 :

الاختصاص / المصنف	مهندس أول	مهندس أشغال	مهندس مساعد	مساعد فني	عملية مختصين
- الانتاج النباتي	13	31	42	15	355
- زراعة الزيتون وتقنية الزيت	6	-	-	-	-
- الانتاج الحيواني والزراعات الملقية	4	4	18	7	44
- الهندسة الريفية وتقنيات الري	12	24	16	6	236
- الصناعات الغذائية	2	-	15	-	-
- علم التربة	5	-	4	-	-
- الاقتصاد الفلاحي والتصرف في المؤسسات الفلاحية .	7	9	30	-	-
- الغابات	-	9	12	9	-
- الصيد البحري	3	2	-	-	-
- المكننة الفلاحية	1	8	7	-	211
- الارشاد الفلاحي	-	-	19	-	-
<u>المجموع</u>	53	87	163	37	846

أما بالنسبة لخريجي مراكز التكوين المهني الفلاحي المختصين في الانتاج النباتي فيمكن توزيعهم حسب الاختصاص على النحو التالي :

84	- الزراعات المحمية
96	- الزراعات في الواحات
45	- الزراعات الكبرى
	- زراعة الخضروات
130	والأشجار المثمرة
355	- الجملية

وفي ما يخص الاستيعاب فقد تمكنت الوزارة والمؤسسات التابعة لها من انتداب كل الفنيين المتخرجين بكافة أصنافهم وذلك حسب التوزيع الآتي :

الجدول III

المؤسسات / الأضاف	مهندس أول	مهندس أشغال الدولة	مهندس مساعد	مساعد فني	المجموع
- المشاريع الكبرى والارشاد الفلاحي	24	35	65	29	152
- الدواوين	11	35	44	37	127
- الشركات والوكالات	2	11	23	-	36
- التعاقدات	-	3	20	-	23
- معاهد التعليم والبحوث	16	3	11	5	35
<u>المجموع</u>	53	87	163	70	373

ويستنتج مما سبق ذكره أن :

(1) الجهود التي بذلت لملأمة التكوين مع متطلبات المؤسسات الفلاحية والعاجيات المتعلقة بتسيير المشاريع الهامة قد مكنت الوزارة كما هو الشأن في السنة العاشرة من استيعاب كافة خريجي معاهد التكوين من مساعدين فنيين ومهندسين مساعدين ومهندسين .

2 = نسبة استيعاب هؤلاء المتخرجون حسب القطاعات الفلاحية كانت كما يلي :

- المؤسسات التي تعنى مباشرة بالانتاج الفلاحي كالدواوين

والتعاونيات وشركات التنمية الفلاحية 50 %

= المشاريع الكبرى والارشاد الفلاحي 41 %

= مدارس التكوين الفلاحية ومراكز البحوث 9 %

وفي ما يخص خريجي مراكز التكوين المهني الفلاحي والذين هم من صنف

العملة المختصين فان استيعابهم يقع من طرف القطاعي الخاص والتعاودي

والجد يسر بالتذكير أن من بين المهام الموكولة الى مراكز التكوين المهني الفلاحي

القيام بدورات تدريبية لفائدة المنتجين والعملة الفلاحين والفنيين المرشدين

وتتظيم ترميمات لمعلمي المدارس الابتدائية في نطاق التدريب على العمل

اليدوي الفلاحي وقد شمل هذا النوع من التكوين ما يزيد عن 16000 تلميذا .

3 = يتضح من خلال الأرقام التي وردت بالجدول الأول أنه وقع تدارك النقص الذي

كان موجودا سنة 1983 بالنسبة لصنف مهندسين أشغال الدولة وذلك يرجع الى سياسة

وزارة الفلاحة في تدعيم تكوين هذا الصنف من الفنيين حتى نستجيب لحاجيات القطاع

الفلاحي ونحقق توازنا مرضيا بين خريجي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثالثة من التعليم

العالي الفلاحي أي في حدود 70 % بالنسبة للصنف الأول و 30 % بالنسبة للصنف الثاني

من جملة خريجي المعاهد الفلاحية العليا .

4 = ويبين الجدول الثاني أنه وقع استيعاب 70 مساعدا فنيا بينما يبلغ عدد المتخرجين

من هذا الصنف 37 بالنسبة لسنة 1984 والفارق بين هذين العددين هو 33 يمثل

عدد المتخرجين الذين لم يقع استيعابهم في الماضي وبذلك أنه لم يبق من المتخرجين

من لم يقع استيعابه ضمن القطاع الفلاحي .

وفي ما يخص بحث شعبية خاصة بتكوين "المهندسين الفلاح" فقد وقع تركيز شعبية لهذا

الغرض في المدرسة العليا للفلاحة بعقرن . ويتميز الاطار الفني الذي سيتخزن بداية

من سنة 1986 بتكوينه الاقتصادي مما يؤهله لتسيير الضيعات الفلاحية من حيث الانتاج

والتصرف . ويرتكز برنامج التكوين أساسا على الناحية التطبيقية لما يشتمل عليه من زيارات

وترميمات في الضيعات الفلاحية قصد التعرف عن كثب على النواحي الفنية

والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بها .

أما فيما يخص تشجيع المهندسين وتسهيل انضمامهم في الأراضي الفلاحية فإنه يجدد الذكر في نطاق سياسة الدولة الرامية إلى تطوير الفلاحة وإقامة العناصر الشابة التي اكتسبت خبرة في الميدان الفلاحي وتخرجت من معاهد التعلم في هذا القطاع قررت الحكومة تخصيص جزء من الأراضي الدولية التي بها إمكانات أحياء وتنمية لتركيز الفنيين الفلاحيين وخاصة المهندسين منهم .

وفي هذا الصدد تم تخصيص عدد من الأراضي الدولية لفائدة الفنيين (58 قطعة) وذلك بالمناطق التالية :

- الأراضي السقوية بشغافة : 6 قطع
- الأراضي السقوية بالجديدة : 13 قطعة
- الأراضي السقوية ببوهرثمة (بوسالم) : 18 قطعة
- الأراضي السقوية بنسور : 14 قطعة
- أراضي بولايات : زفوان وسوسة : 7 قطع

زيادة على القطع الأخرى التي وقع إسنادها إلى الفنيين الشبان من خريجي مدارس التكوين المهني وعددها 370 قطعة هذا والملاحظ بأن الفنيين الذين تشرفوا بنسليم رسمهم الإسناد من طرف المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة يوم 12 ماي 1984 قد تم تركيزهم في تلك الأراضي الممنوحة اليهم وفي عزم وزارة الفلاحة مواصلة هذا السعي قصد تشجيع الفلاحة وتطويرها بتطعيمها بالمهندسين الفلاحيين الذين سيكونون نقاط إشعاع في المناطق الفلاحية المجاورة - وفي هذا الإطار ستخصص للفنيين قطع دولية بالمناطق السقوية المحدث أو المزمع إحداثها مثل منطقة غار الدماء ومنطقة مجاز الباب وغيرها . وكذلك ستخصص لهم قطع من الأراضي الدولية المسوقة للخوارم والتي بها إمكانات تنمية وأحياء ومن ناحية أخرى فقد وقع توجيه منشور إلى السادة الولاة قصد عرض قطع الأراضي الدولية المتوسطة الحجم والصغرى والمسوقة للخوارم أو المحالة على وجه المساواة على التفويت طبقا للتشريع الجاري به العمل الذي يعطي أولوية الفنيين المتخرجين من معاهد التعلم أو التكوين الفلاحي أو الذين اكتسبوا تجربة في الميدان الفلاحي .

وتجدد الإشارة إلى أن الفنيين المنتفعين بالإسناد يجدون كل المساعدة والإعانة التي تمكنهم من استثمار أراضيهم وتنميتها وإنجاز مشاريع مندمجة بها في إطار مجلة التشجيع على الاستثمار في المجال الفلاحي والصيد البحري وفي نطاق الصندوق الخاص بالنهوض الفلاحي

المحدث خصيصا للمشاركة في تمويل العمليات الأولية لاستقرار المتفعين باسناد اراض دولية .
وتتمثل أهم الاستثمارات الخاصة بالفنيين المتفعين باسناد أراضي فلاحية دولية
فيما يلي :

(1) خلاص ثمن الارض على عشرين قسطا سنويا متناوتة مع منح العشرين فترة امهال
ربما ثلاثة سنوات .

يكون الدفع على الصورة التالية :

- دينار واحد عند امضاء عقدة البيع .

- بقية الثمن يقسط ابتداء من السنة الرابعة كما يلي :

- واحد في المائة بالنسبة للقسطين السنويين الاولين .

- 3 في المائة بالنسبة للسنة اقساط سنوية الموالية .

- 5 في المائة بالنسبة للسنة اقساط سنوية الموالية .

- 10 في المائة بالنسبة للخمس اقساط سنوية الموالية .

(2) الانتفاع باعانة الصندوق الخاص بالنهوض الفلاحي التي تتمثل فيما يلي :

- توفير التمويل الذاتي لتكاليف الاستغلال المتعلقة بأول موسم فلاحي بعد تاريخ

اقرار المنتفع باسناد الارض الدولية وذلك لتغطية 80 في المائة على الاقص من مبلغ التمويل
الذاتي المطالبين به . ومدة القرض 5 سنوات منها سنة تأجيل في الدفع ونسبة الفائض قدرها
5 في المائة .

- توفير التمويل الذاتي اللازم للحصول على القروض الفلاحية الطويلة أو المتوسطة الأمد

كما هي محددة بالنصوص المتعلقة بتشجيع الدولة على التنمية الفلاحية والتي يمكن للمنتفع بالاسناد
التنميط عليها قصد تحقيق التمويلات المعتمة القيام بها في نطاق البرنامج الانتاج الذي يعتم
انجازه وذلك اثناء الخمس سنوات الاولى التالية لتاريخ اقرار المنتفع بالاسناد بالاراضي الدولية
ومدة القرض مطابقة لمدة القروض المبينة بالنصوص المتعلقة بتشجيع الدولة على تنمية الفلاحة
بفائض سنوي قدره 5 في المائة .

- بناء مسكن على عين الارض الدولية لفائدة المنتفع بها من نوع المساكن الاقتصادية

التي لا تتجاوز مساحتها المبينة المغطاة 90 مترا مربعا على ان لا يتجاوز مبلغ القرض المنسوح
لهذا الغرض 70 في المائة من جملة تكاليف المسكن مع ضبط حد اقصى للاعانة يبلغ 4600 دينار
ومدة القرض 15 سنة بفائض سنوي قدره 4 في المائة .

13 يمكن زيادة على ما ذكر للفنيين أن ينحسروا على الامتيازات الجبائية والمالية
النصوم عليها بالقانون عدد 67 لسنة 1982 المؤرخ في 6 أوت 1982 والمتعلق بتشجيع
الاستثمارات في قطاعي الفلاحة والصيد البحري والنصوم التطبيقية الصادرة في هذا الفرع.
14 بالنسبة للفنيين الشبان الباعثين مشاريع من صنف "ج" الانتفاع باعتماد يقسم
ارجاعه لا يتجاوز نسبة 50 في المائة من التمويل الذاتي المطلوب على أن لا يتجاوز مبلغ
75000 ديناراً. ويمنح الاعتماد لمدة اثني عشر عاماً مع إسهال لمدة خمسة أعوام وبفائض سنوي
قدره 4 في المائة.

السؤال : تقترح اللجنة أحداث مجمع مهني للوز وذلك نظرا لاهمية انتاج اللوز في بعض مناطق البلاد وتزايد عدد المنتجين ونظرا لتدخل المجمع المهني للقوارص والغلال الذي يبد وتواضعا في هذا الميدان .

الجواب :

يمتني حاليا المجمع المهني المشترك للقوارص والغلال بكامل قطاع اشجار النوى بما في ذلك اللوز بمقتضى الامر عدد 287 لسنة 1973 المؤرخ في 15 جوان 1973 . وهو يقيم في هذا الاطار سنويا بانشطة متعددة نخص بالذكر منها :

- الارشاد الفني بواسطة مهندسين مستقر بالقيروان واولان جهويين في كل جهات

الانتاج

- تكوين اليد العاملة المختصة في التقليم

- التسميد المثالي

- المداواة

وقد كانت تدخلات المجمع المنسقة مع وزارة الفلاحة واتحاد الفلاحين الاثر الطيب من حيث المحافظة على الفرمات وتطوير الانتاج الذي بلغ هذه السنة 40.000 طن بعد ان كان في مستوى 23.000 طن سنة 1974 وتحسيس المنتجين لزيادة العناية بمفروساتهم .

ومن اهم تدخلات المجمع لا بد من ذكر حملات المداواة التي تقع في الشتاء ثم في الربيع حيث يوضع المجمع في كل سنة وفي اهم مناطق الانتاج الات المداواة والادوية اللازمة حسب طلبات المنتجين .

الا ان هنالك الكثير من المنتجين يطالبون بتدخلات مجانية ولا يمكن التدخل بدون مشاركة فعالة من طرف المنتج سواء في ميدان التجهيزات الاساسية او تمويل عمليات المداواة نفسها ومتابعتها .

ان تدخلات المجمع في هذا الميدان لا ترمي الى تعويض العمليات الاساسية التي هي من مشمولات الفلاح مباشرة . ذلك ان الهدف الاساسي هو التحسيس واعانة صغار ومتوسطي الفلاحين على الاضطلاع بمهمتهم وتوفير المعدات والادوية قريبا منهم .

اما فيما يتعلق بترويج الانتاج فليس هنالك اية مشكلة جوهرية اذ هو يخضع لقاعدة العرض والطلب وحرية الاسعار الا انه بامكان كل منتج او تعاقدية خدمات ان تقوم بعملية التسويق

خاصة وان اللوز ليس من الغلال السريعة الفساد و يتحمل فترة خزن طويلة .

لذا فان الهياكل القاعدية للانتاج والترويج وخاصة منها تعاقدات الخدمات لها دور حيوي في هذا المجال ويمكنها الاستفادة من التشجيعات التي تقدمها الحكومة لذلك .

وزارة الفلاحة تشجع كل بادرة تربي الى احداث تعاقدية خدمات او شركة تسويق للوز من شأنها ان تحمي الفلاح من كل احتكار وتمدد اليه يد المساعدة كلما اقتضت الحاجة اني ذلك ويمكن للمجمع ان يفيد مثل هذه المؤسسات بخبرته في مجال التسويق .

السؤال عدد 5 :

تطلب اللجنة كشفا من وضعية الشركة القومية لحماية النباتات .

الجواب :

لقد أصبحت عملية حماية المزروعات عملا أساسيا لوقاية المحاصيل
والانتاج الفلاحي من الحشرات وغيرها من الآفات وبالتالي تحسين المردود كما وكيفا .
لهذا الغرض دأبت وزارة الفلاحة على تدعيم الشركة القومية لحماية النباتات
منذ نشأتها حتى تلعب دورا فعالا في اجاز برامج المقاومة باستعمال الطائرات والوسائل
الأرضية ضد الحشرات الضارة بزرعاتنا الأساسية ذكر منها الزياتين والقوارص والقضاء
على الأشباب الطفيلية بمزارع الحبوب .

ويتمين من خلال دراسة أعدت للغرض أن المساحات التي وقع مداواتها بالطائرات
خلال العشرة سنوات الأخيرة تبلغ معدل 185.000 هكتار ، وستطور هذه المساحة
باهتمام التطور الذي يشهده القطاع الفلاحي .

والملاحظ أن المساحات المداوات تختلف من سنة الى أخرى حسب درجة استفحال
الامراض والآفات من جهة والظروف الطبيعية من جهة أخرى .

وفي هذا الصدد فقد حرصت الوزارة على تدعيم هاته المؤسسة حتى تتمكن
من القيام بجميع الحملات القومية الموكلة اليها والاستغناء بالتالي وبصفة نهائية على مشاركة
شركات أجنبية يقع اللجوء اليها بصفة ظرفية خاصة ؛ بان حملات مداوات الزياتين .

.../...

وفي هذا الاتجاه فقد قامت الشركة بتفصيل خطة محكمة للوصول الى المدف
المشود في اقرب الآجال وتحتل هذه الخطة في تدعيم عدد الطائرات المستعملة حاليا
وعدد ما ستة باصلاح طائرتان اضافيتان واقتناء طائرتين جديدتين واحدة منها مبرمجة بميزانية
1983 وأخرى بميزانية 1985 حتى يصبح العدد الجملي خمسة طائرات .

مع الملاحظة انه تماشيا مع الخطة الآتية الذكر دأبت ادارة الشركة على
تحقيق برنامج تولية اطارها من سائقي الطائرات وميكانيكيين للصيانة والتصليح ويبلغ عدد
الطيارين الحاليين للشركة ستة طيارين مختصين في الأعمال الفلاحية .

ويجدر التذكير ان اشغال ايجاز ورشة صيانة وايواء الوسائل الجوية
للشركة بهرج العاصري قد شرع فيها منذ بداية السنة الحالية مع تقدم الاشغال بنسبة
65% الى حد الان ومن المؤمل ان تكون جاهزة تماما في موفى شهر جوان 1985 .

وخلال سنة 1984 فقد تم تحقيق مداوات مساحة 148.000 هكتار
المؤسسة من مداخيل مقدرة بـ 515.000 دينار مقابل 105.000 هكتار بمداخيل
360.000 دينار بالنسبة لسنة 1983 .

ونظرا لهذا التطور الملحوظ أمكن للشركة تحسين وضعيتها المالية بالمقارنة
للسنوات الفارطة .

وبناء على ما ذكر فان الهدف المسطر يرمي الى جعل الشركة قادرة على
تغطية كل المساحات التي تتطلب المداواة والحماية مما سيسمح لها بمداخيل اضافية
تمكن من تطوير أجهزتها ورفع المستوى المهني للعاملين بها .

السؤال عدد 6 :

تقترح اللجنة ان يقع التفكير في اقامة سدود جديدة لتحويل المدود التي شاخنت ذلك مثل سد وادي الكبير بالفحم لتغذية مائدة المناطق السقوية المتواجدة بالسهول المجاورة من جهة ولتزويد هذه المناطق وتونس بالماء الصالح للشرب .

كما تسأل اللجنة عن مشروع سد بوحية بجهة القصرين وكشف عن البحيرات الجبلية التي تم ايجازها .

الجواب :

ان التفكير في اقامة منشآت مائية مثل السدود ينبغي على دراسات معمقة وذات جدوى فنية واقتصادية وبالنسبة لمقترح تغذية المائدة الجوفية لسهول الفحم فان المصالح الفنية ستتولى القيام بالنظر في الموضوع قصد تحديد الحلول المناسبة .

أما بالنسبة لمشروع سد بوحية فان الدراسات المتعلقة باستغلال موارد حوض بوحية ستتواصل لمعرفة الجدوى الفنية والاقتصادية لمختلف مناهج الاستغلال ومن المتوقع ان تنتهي تلك الدراسات في أواخر 1985 .

وبخصوص البحيرات الجبلية فقد تم لحد الان ايجاز 19 بحيرة وذلك من طرف ادارة الاشغال المائية الكبرى وسيتواصل هذا المجهود بايجاز بحيرات بكل من تيمنا وجدليان ثم فريانة .

سؤال العدد : تعهد نقط المياه الصالحة للشرب في المناطق الريفية : وللبـ

هذا الهدف تقترح اللجنة بحث هيكل ضمن ادارة الهندسة الريفية له من
الوسائل البشرية والمادية ما يمكن من القيام بعمليات التعهد والحيانة
اللازمة

الجواب : أما في ما يخص اقتراح اللجنة يجدر التذكير بأن مصالح الهندسة

الريفية موكول اليها احداث المنشآت احادية وأما الصيانة
والاستغلال فهي موكولة الى الشركة القومية للاستغلال وتوزيع
المياه بالنسبة للتجمعات الريفية التي يفوق عدد سكانها
500 نسمة والتي توجد بها شبكة مياه تابعة لها
الشركة. وإلى السلط الجهوية والمحلية بالنسبة لبقية التجمعات
هذا مع العلم أن مصالح الهندسة الريفية تتولى تقديم
المساعدة الفنية الى تلك السلط في الغرض

السياسة العامة : الفهم

عننا من اللجنة بأن وزارة الفلاحة كوتت الاراء الفنية عليها مختصة في التعليم الفلاحي من حيث البرمجة والتسيير والبيداغوجية ، فطدو... استغلال هذه العلاقات في الفرص التي تكونوا من أجله كما تقتض اللجنة أن يقع التصادق في هذا النوع من التكوين ضمانا لتكوين أجيال فلاحية الميدان الفلاحي .

الخطط

في نطاق تحقيق أهداف المخطط السادس المتعلقة بتكوين الفلاحات فنية عليا في أهم المجالات الفلاحية شرعت وزارة الفلاحة في تاليل خطة ترمي الى تدعيم قطاع التعليم الفلاحي . وتنشئ هذه الخطة في المحاور الأساسية الآتية :

- 1 - تدعيم شعب المرحلة الثالثة من التعليم العالي الفلاحي وذلك بإنشاء اختصاصات جديدة أخرى هذا احتما في الحبوب وتبلغ في الجمل 7 اختصاصات .
- 2 - بعث شعب جديدة لتكوين مهندسي أشغال بمعاهد الكاف وماطير ومقرن ومعهد الصناعات الغذائية بتونس وذلك قصد ملائمة للتكوين بالحاجيات كما وكيفا ومسايرة التطور السريع الذي تشهده فلاحيا .
- 3 - تدعيم وتويع المرحلة القصيرة من التعليم العالي الفلاحي لتكنيه من الاستجابة لمتطلبات القطاع .

ولبلورة هذه الأهداف حرصت وزارة الفلاحة على توفير الامكانيات اللازمة من حيث التجهيزات الضرورية والاطار المختص في التعليم حتى يتسنى لهذه المعاهد القيام بمهامها في أحسن الظروف .

وفي هذا النطاق تم تمويل مشروع من ارف البند العالمي لاقتناء كل ما تحتاج اليه هاته المؤسسات التربوية من تجهيزات للمخابر والتدريب وللذيعات الفلاحية التابعة لها . وقد شرع بعد في تنفيذ هذا المشروع .

وفي نفس الوقت وضع اعداد مائة للتكوين الحار للتعليم العالي في
الزراعة فقد توفير اساتذة من المستوى الرفيع ليكون اليهم مهمة برمجية
وتسيير التعليم .

وفي هذا العدد تم ارسال ثلثة من المهندسين الى الخان في
الجامعات الأوروبية والأمريكية يبلغ عددهم قرابة المائة .

وقد أنهى البعث من هؤلاء المهندسين دراستهم في الخان وعددهم ٢٠
وتم بعد الحاقهم مباشرة بالمعاهد العليا الزراعية حيث يمارسون
الآن عملهم وقد أعدت هذه العطية دفعا جديدا للهاكلنا التربوية
من حيث جودة التكوين وتطوير البحوث في العديد من الميادين .

وتعزز وزارة الزراعة مواصلة هذا المشروع الراسي الى تكوين مشن
هذا العدد من الاساتذة سواء بالخان في نطاق التعاون الثنائي مع البلدان
المتقدمة أو بتونس في المعهد القومي للعلوم الزراعية في نطاق المرحلة الثالثة .

ومن المؤمل أن يقع تعويض كافة الأساتذة المتقاعدين
الأجانب بالاساتذة التونسية قارة بجميع المعاهد الزراعية العليا وذلك
قبل موني 1987 .

السؤال الثالث : تطلب اللجنة أن يقع توسيع مشاريع مقاومة العطش التي تنجر في نطاق التعاون التونسي الألماني للجمعيات السكنية في المناطق الريفية النائية والتي لا زالت في حاجة متأكدة وملحة للماء الصالح للشرب مع طلب التقييم لما تمّ انجازه حسب المناطق وما هي البرامج المستقبلية.

الجواب : تولي الحكومة اهتماما خاصا بالمناطق الريفية وذلك بتحسين ظروف العيش فيها خاصة بتزويد أكبر عدد ممكن منها بالماء الصالح للشرب وقد ارتفعت الاستثمارات المرسودة لهذا القطاع في هذا المخطط من 20 مليون دينار الى 110 مليون دينار بعد الاستشارة القومية.

وقد أعد برنامج هام لتزويد مناطق متعددة من التجمعات والمناطق الريفية التي تشكو نقصا في مياه الشرب منها ما هو في طور الانجاز ومنها ما هو مبرمج تتولى انجازها مصالح الهندسة الريفية والشركة القومية للاستغلال وتوزيع المياه.

وفيما يلي الجدول الملحق لهذه البرامج.

[illegible]

أما في ما يخص المشروع المنجز في نطاق التعاون التونسي الألماني فإنه يشتمل على قسط أول يهتم الجنوب التونسي وقد تمّ انجاز جزء هامّ منه.

أما القسط الثاني فيشمل ولايات الشمال والوسط وقد شرع خلال سنة 1984 في الدراسات الفنية.

1) القسط الأول : الجنوب التونسي : 12 مليون دينار يحتوي هذا البرنامج الذي شرع في انجازه سنة 1982 على 43 مشروع يهتم تزويد 67 قرية ريفية بعدد 72 ألف ساكن موزمة بولايات تطاوين - مدنين - قابس - قلعة - سيدي بوزيد وطاقس وتمت الموافقة أخيرا على توسيع هذا القسط بإضافة عشرة مشاريع أخرى تهم 15 قرية ريفية. وقد تمّ الى حدّ الآن تزويد 28 قرية ريفية بالماء الصالح للشرب موزمة كما يلي :

- تطاوين : 3 - مدنين 6 - قابس : 4 - قلعة : 7 - طاقس : 5 - سيدي بوزيد 3

أما المشاريع التي هي بعدد الانجاز فهي تشمل 23 قرية موزمة كما يلي :

- تطاوين : 5

- مدنين : 2

- قابس : 2

- قلعة : 1

- طاقس : 6

- سيدي بوزيد : 7

أما المشاريع الأخرى فهي في طور الدراسة وينتهي انجاز هذا القسط نهائيا خلال سنة

1986.

2) القسط الثاني : الشمال والوسط :

تبلغ تكلفة هذا القسط 21 مليون دينار ويشمل كامل ولايات الوسط والشمال وهو برنامج مفتوح يقع تحت المشاريع تدريجيا تماشيا مع تقدم الدراسات وتوفير المعلومات ويتقدّر حاليا عدد المنتظمين به 110 ألف ساكن موزمين على 280 قرية حسب المعطيات الأولية.

وقد بدأت الدراسات في شهر مارس 1984 وسيشرع في انجاز الأشغال في أواخر سنة 1985.

السؤال 10 -

ما هو برنامج الحكومة في استغلال الطاقة الشمسية لتحلية المياه
لاستعمالها للرى وللشرب ؟

الجواب

ان مركز البحوث في الهندسة الريفية التابع لوزارة الفلاحة قد أدخل ضمن
أنشطته برنامجا تطبيقيا خاصا لاستغلال الطاقة الشمسية قصد استعمالها
لضخ المياه وتحسين طرق تجفيف الغلال والخضر بواسطة أجهزة ملائمة
ولازال هذا البرنامج متواصلا بمركز هندی زيتون بولاية القيسروان .

ومن جهة أخرى أعد المركز مشروعا لتحلية المياه شبه الطالعة والعالحة
المستخرجة من الآبار السطحية بواسطة الطاقة الشمسية وقد شرع في احداث
محطة سيقع تجهيزها بمضخة شمسية في شمال صفاقس حيث يواجه القطاع
السقوى في هذه الجهة مشكل الملحوحة وتصاددا مستمرا في قيمتها
من حرا تكثيف الزراعة السقوية وتكاثر الآبار .

والجد ير بالملاحظة أن استغلال الطاقة الشمسية هو محور برنامج
قومي يشرف عليه المعهد القومي للبحث العلمي والتقني التابع
لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

سؤال متعدد :

تطلب اللجنة أن يقع ترسيم العطة التاممين لد وأن الأراضي الدولية طبقا لوضع السيد وزير الزراعة في بيانه بالجلسة العامة التي وقع أدائها النظر في قانون الوحدات الانتاجية مع دعوة الديوان الى مراجعة النظر في كيفية استغلال وحدة المزارع واحكام اللامركزية في قولهمها بحيث يتولى كل مركب توزيع موارده على حد الانتاجيين ضمن المركبات .

الجواب :

بالاجابة على السؤال :

أ) ترسيم العطة الفلاحين التاممين :

قبل الاجابة على هذا السؤال لننص على المعطيات الخاصة للأراضي الدولية التي هي في تصرف ديوان الأراضي الدولية .

- تدرج هذه الأراضي 210.000 هكتارا
- 72% من هذه الأراضي توجد بمناطق الوسط والجنوب التونسي أي ذات خصوبة وأقطار محدودة .
- 88% من هذه الأراضي الدولية هي من النوع المرامي المحلية ذات طاقة تشغيلية جد محدودة .
- يشغل ديوان الأراضي الدولية ما يناهز 7804 موطن شغل 300000 هكتار شغل كما يلي :

فنيين للانتاج : 548

اداريين للتسيير : 256

معلمة اقطار : 1284

معلمة فلاحين تامين : 5218

.../...

— يشغل ديوان الاراضي الدولية سفوحها ما بين 1 500 000 و 2 000 000

يوم عمل موسمي للوقتيين .

— يصرف سفوحا ديوان الاراضي الدولية ما بين أجور وتغطية اجتماعية ما قدره

13 480 000 ديناراً (سنة 1983 / 84) .

— يدفع ديوان الاراضي الدولية مباشرة ومن تمويله الذاتي بدون نجوة لأي

مصدق المصاريف التالية للعمال الفلاحين القارين بالضمانات الدولية .

■ أجر أساسي يضافي % 130 من الاجر الادنى الفلاحي .

■ المصلحة العائلية

■ الأجر الوحيد للمرأة

■ انخراط بالمدد في القومي للتقاعد واختيارات أخرى مبنية

■ مصلحة التقاعد

■ مصلحة الانتاجية

■ نسبة من المزايا (10%)

■ رخصة سنوية بـ 18 يوما

■ رخصة 7 أيام الاعياد الوطنية والدينية

■ رخصة السفر

بعد هذه البسطة يتبين أن ديوان الاراضي الدولية يقوم بحمل اجتماعي لا

يستهان به خاصة في باب التشغيل وذلك رغم المعطيات الطاقية الصعبة وتجدد الإشارة في هذا الشأن أن عدد الصلة الفلاحين القارين المتواجدين الآن بالضمانات الدولية يفوق بكثير العدد الذي يستوجب الترسيم وذلك رغم الاستثمارات التي اجزت والتي تدخل طور الانتاج في المستقبل .

.../...

ولكن رغم كل هذه المعطيات الالفة الذكر فالهيئة متجهة نحو تكريس الجهد في مواصلة الاستشارات حتى يتسنى احداث مواطن شغل دائمة ولذا يتمكن من ادماج مرحلي لبعض العملة الفلاحين التي تتوفر فيهم الشروط حسب المعايير التقديرية .

وفي هذا المضمار قد تم فعلا الترسيم الجزئي في بعض الضيعات الدولية التي توفرت فيها دخول الاستشارات طور الانتاج (مطابقا للنهضة وسليانة) .

ب) كيفية توزيع المزايا على العملة الفلاحين الثاين

من الاختيارات التي يتخضع بها العمال الفلاحين الثاين بالمركبات الفلاحية والضيعات الدالية في ديوان الاراضي الدولية هي توزيع نسبة 10% من المزايا الهبوطية وذلك بموجب الامر عدد 663 لسنة 1963 المؤرخ في 15 جويلية 1963 (الفصل عدد 72 جديد) الاتي يماثل .

ويمكن اسناد حصة ترفيد لفائدة العملة الفلاحين الثاين الذين ساهموا مباشرة في انجاز اشغال بالضيعات الدالية والمركبات الفلاحية .

واطلاقا من هذا الرصيد المشترك الذي سيتكون على قاعدة 10% من المزايا السنوية لادبيان الاراضي الدولية فان عملية التوزيع سوف تكون على النحو التالي :

- 85% من هذا الرصيد تستند للعملة المباشرين التابعين للضيعة التي لها

نتائج ايجابية

- 15% من نفس الرصيد تصرف لفائدة العملة الفلاحين الثاين الذين عملوا

بالضيعة التي لها نتائج سلبية .

وهكذا يتضح من خلال هذا الفصل أن في كيفية توزيع المزايا على العمال الفلاحين قد وقع الاخذ بعين الاعتبار :

.../...

- التفاضل بين الضيعات
- اللامركزية في التوزيع
- التضامن في عملية التوزيع

التفاضل

أما فيما يتعلق بالتفاضل فإن ذلك يتجلى في كيفية ضبط الارصدة من ضيعة إلى أخرى من بين الضيعات التي لها نتائج ايجابية على قاعدة نتيجة كل ضيعة على حدة . وعلى هذا الاساس فإن الضيعة التي لها نتيجة ايجابية أكثر يخصص لها رصيد أكبر للتوزيع .

اللامركزية

وبعد تحديد قيمة الصلح ^{المعد} للتوزيع بالنسبة لكل ضيعة فإن هذا الصلح يتم خصمه من ميزانية كل ضيعة على حدة ويمنح لقاعدة العمال الفلاحيين القارين العاطلين بها وبذلك تتجسم اللامركزية في عملية التوزيع .

التضامن في عملية التوزيع :

أن الفصل عدد 72 جديد من الامر المشار اليه أعلاه (الامر عدد 668 لسنة 83 قد نص على تخصيص 15% من الرصيد الجملي المعد للتوزيع لقاعدة العملة الفلاحيين القارين العاملين بالضيعات التي هي بصدد اجاز مشاريع تنموية لم تدخل بعد في طور النسق النهائي للانتاج وذلك حتى لا يحرم من التمتع بهذه العملة العمال الفلاحيين القارين العاطلين بهذا الخلف من الضيعات .

وبذلك نكون قد دعينا التفاضل بين الضيعات وأقررنا اللامركزية في كيفية توزيع المربح مع اقرار تضامن بين الضيعات خاصة وان المعطيات الطبيعية بالوسط والجنوب تؤثر على مردودها من سنة إلى أخرى .

السؤال : عدد 12

- ما هي الاجراءات التي قامت بها الادارة لتشجيع العاملين بالقطاع الزراعي و خاصة المهندسين و الفنيين بجميع اصنافهم و ادماجهم ضمن قانون الوظيفة العمومية .

الجواب :

- يجدر التذكير بأن جملة العاملين بالقطاع الزراعي يمكن تصنيفهم الى صنفين :

(1) الاموان العاملون بالقطاع العمومي سواء بالاموال المركزية و الجهوية لوزارة الزراعة أو المؤسسات التابعة لها و يخضع هؤلاء الاموان اما للقانون الاساسي العام للوظيفة العمومية أو القوانين الاساسية الخاصة و يتمتعون بالحقوق والامتيازات التي تخولها هذه القوانين الاساسية و قد اتخذت الادارة كل الاجراءات الكفيلة بضمان هذه الحقوق بتمكينهم من الترسيم و الترقية و المنح القانونية في الـ..... كما توفر لهم كل الظروف الملائمة حتى يقومون بالعمل المطلوب منهم للجهود بالقطاع الزراعي في نطاق المخطط القومي للتنمية .

فكما و يتمتع الاموان العاملون بالدواوين الزراعية باختيار خاص بالنسبة لزملائهم العاملين في المصالح التابعة للوزارة مباشرة و تمثل هذا الاختيار في منحة تعادل مرتبا شهريا اضافيا في السنة .

(2) العاملون في القطاع الزراعي الغير عمومي

تشجع الوزارة المهندسين و الفنيين بجميع اصنافهم للعمل في قطاع الانتاج بتمكينهم من قطع ارض دولية و كذلك من قروض و امانات حسب ما جاء في الجواب على السؤال السابق و المعلوم أن العاملين الاجراء في القطاع الخاص يخضعون الى مقتضيات مجلة الشغل.

السؤال 13 عدد

- ما هي البرامج الاجتماعية التي اقترتها الوزارة خلال السنوات الأولى من المخطط و ما تنوي القيام به من أجل توزيع أراضي صالحة للسكن للمساعدة أعموانها و ما الجسدون من المصلحة الاجتماعية التي بعثتها الوزارة لمساعدتهم.

الجواب :

تتمثل مهمة المصلحة الاجتماعية في التفكير في الحلول لمشاكل الأعموان في ميدان العمل و خارجه واستنباط و وضع برامج مع المصالح المختصة لتوفير المناخ الاجتماعي الملائم و تشمل هذه الخدمات الميادين التالية :

- السكن.
- النقل.
- الرعاية الصحية.
- الرياضة.

و في هذا النطاق قامت المصلحة بعدة خدمات في ميادين متنوعة و نخص بالذكر منها:

(1) المركب الاجتماعي التابع لمركز الوزارة و يحتوي على مسجد و مطعم و ملهى و قاعة اجتماعات و مركز صحي تتوفر فيه وسائل العلاج و طبيبان و أجهزة خاصة بالأمراف المهنية (...)

(2) المشاريع السكنية في نطاق التعاقدات الموجودة علما بأن المصلحة الاجتماعية قامت بكشف من حالة السكن لكافة الأعموان في نطاق المصالح المركزية و المصالح الجهوية و تعمل على إيجاد الحلول الملائمة لهذا المشكل ضمن برامج المؤسسات المختصة (الصندوق القومي للإسكان السكني و الوكالة العقارية للسكن الخ ...)

(3) الرعاية الصحية للأعموان و أفراد عائلاتهم بالقيام بالأبحاث الاجتماعية و إعداد الملفات الخاصة بتمكينهم من العلاج خارج البلاد و خلال سنة 84/83 تمتع عدد 3030 عوناً بالفحص الطبي الكامل ثم اشره عوحيه عدد 719 حالة الى مراكز العلاج في اختصاصات مختلفة، و أما الحالات الاستعجالية فبلغت 709 حالة كما تمتع عدد 1093 من العاملات بالوزارة بخدمات التنظيم العائلي في المتوسط.

و من خلال هذه الخدمات يلحق العون شاهدة المصلحة الاجتماعية و الخدمات المقدمة من طرفها و الوزارة عازمة على تدعيم هذه المصلحة حتى تكون لها برامج في النطاق الجهوي خاصة في ميادين الرعاية الصحية و السكن.

السؤال عدد 14

البيانات

قبل التطرق إلى الإجابة على السؤال اللجنة الخاصة بديوان تربية الماشية يجدر بنا التذكير بمشروعات هاته المؤسسة والتي تشمل /
في التهور بقطاع تربية الماشية بكامل البلاد وذلك بتنظيم وتطوير الانتاج الحيواني والعلمي
وتهم تدخلاته /

- الارشاد والاحاطة الفنية
 - تحسين السلالات مع تقييم انتاجيتها
 - تركيز المراعي الطبيعية والاصطناعية واحياء المناطق الرعوية
 - المساعدة في تنظيم وتزويد القطر
- ويتبين من خلال تلك المشروعات أن الديوان يقوم بعمل متكامل في اطار تطوير تربية الماشية مع الهياكل المختصة الاخرى باعتباره ديوان خدمات لفائدة هذا القطاع بخلاف أوجه نشاطه.

ويعتمد الديوان في عمله على تواجد جغرافي موسع في جميع مناطق الجمهورية (ادارات جهوية ونيابات في نطاق الولايات ، مراكز التلقيح الاصطناعي ، الضيعة المثالية مراكز تجميع الحليب الخ ٠٠٠) ويقوم الديوان من خلالها بتأدية المهام المعهودة اليه والتي يمكن تلخيصها في المحاور التالية /

- 1 الاشعاع الفني على المربين
 - 2 تنمية الانتاج الحيواني
 - 3 تحسين السلالات
 - 4 الانتاج العلمي وتحسين المراعي
1. الاشعاع الفني على المربين

زيادة على الضيعة المثالية التابعة للديوان والتي يبلغ عددها ستة والتي تقوم بدور فعال سوى من ناحية الانتاج أو من ناحية الارشاد والاشعاع الفلاحي على غرار جمعية فريسية بـ الحوزة بـ بوسالم والضيعة المثالية بالناظور ومشروع شانشو من منطقة الحامة بقابس ويتم الارشاد الفلاحي وتوعية الفلاحين بجدوى التقنيات الحديثة والاحاطة بهم فنيا لتطوير انتاجهم وذلك /

1 - باتامة أيام اعلامية على المستوى الجهوي حسب سلطات كل جهة
وحايات تنمية القطاع مع لاوله على البرامج التي تهتم بارشاد المربين عن طريق الاذاعة والتلفزة
والصحف والشرائح الفنية المبسطة.

وفي هذا النطاق نظمت مصالح 11 جوان 64 يوما اعلاميا خلال هذه السنة شملت هذه الايام
حل المهتمين بالقطاع من مربين ومسؤولين جهويين بلغ عدد هم حوالي 2560 مشاركا . ونظرا
لنجاح عاتق الايام المدي الطبيب الذي تركه لدى المشاركين ، برمج الديوان القيام
بـ 95 يوما اعلاميا لسنة 1985 .

2 - بتركيز مساحات صغيرة مثالية وبث الطرق الفنية لتربية الحيوانات وتطوير
الزراعات العلفية وذلك في نطاق المشروع المندمج حيث تم بواسطته في بحر هذه السنة
تركيز ما يقرب من 3243 هكتار من الزراعات العلفية انتفع بها حوالي 5488 مربي ، وسيرتفع
عدد منتفسي هذا المشروع الى 6025 أما المساحات المزروع انحازها فستبلغ 3355 هكتار
خلال سنة 1985 .

3 - بادماج الانتاج الحيواني ضمن الانتاج النباتي وخاصة تربية البقر الحلوب
بالضائق السقوية والعمل على بحث وتركيز تعظف خدمات فلا حية ويندرج هذا العمل ضمن
المشروع المندمج للماشية والذي سيصبح عمليا خلال سنة 1985 بالتعاون مع النصار .

4 - بتقديم الخدمات اللازمة لمربي الحيوانات الصغيرة من دجاج ونحل وأرانب
(انتاج ملكات النحل والجبايح والمواد الضرورية ومد المربين بالفراخ الخ 000) هذا بالاضافة
الى تكوين الاطار المختص في تربيتها .

5 - برعاية فنية مركزة واعانات عينية مختلفة في نطاق المشروع المونسي الالطاني الرامو
الى تنمية قطاع الحيوانات الصغرى المجترة (رعاية صحية فحسين السلالات وتطوير الخدمات
التي تهتم التسويق من حليب وجلود وغيره) ، وينحصر عمله المركز على الارشاد والتدخل لدى
المربين في الفترة الاولى خلال 1985 و 1986 بولاية بنزرت حيث سيقع العمل على الرفع من
مدخول حوالي 500 مربي أغنام وماعز .

وقد تشمل تدخلات المشروع حوالي 7000 رأس غنم وماعز ، هذا بالاضافة الى بحث
مركز اختصاصي في التكوين والرسكلة في ميدان الحيوانات الصغرى المجترة خلال سنة 1985 بصرية
بمدينة سجنان .

6 - بتطوير الاتصاف المباشر مع المربين وذلك بتدعيم النيابات الجهوية المتواجدة
بكل من ولاية بالاطار الفني وامكانيات العمل اللازمة .

SUITE EN

F

2



MICROFICHE N°

04311

République Tunisienne

MINISTÈRE DE L'AGRICULTURE

CENTRE NATIONAL DE

DOCUMENTATION AGRICOLE

TUNIS

الجمهورية التونسية
وزارة الزراعة

المركز القومي
للتوثيق الفلاحي
تونس

F 2

2 - تنمية الانتاج الحيواني /

يمثل دور الديوان في تنمية الانتاج الحيواني من خلال /

- تزويد المربين بالبقرة الحلوب الاصل الصالح للتربية

سواء عن طريق انتاجه الذاتي من مراكز العبيبية أو عن طريق الاستيراد وفي هذا الصدد فقد تولى الديوان تزويد المربين بـ 9700 أراخي حامل خلال سنتي 1981 و 1982 من بينها 2700 من انتاجه الخاص.

وقد شهدت سنة 1983 ركودا في ذلك التزويد باعتبار القيود الصحية المطلوبة من طرف الادارة على الرؤوس المستوردة من الخارج وقد يشهد موسم 1984 انطلاقة طيبة حيث وقع تزويد المربين بعدد 2550 بقرة حلوب من بينها 1200 من الانتاج الذاتي ومن المتوقع تضاعف الطلب خلال سنة 1985.

- تزويد المربين بالعجول النعيفة قصد التسمين /

ومثل ما هو الشأن بالنسبة للبقرة الحلوب فقد شهد هذا الميدان انطلاقة جديدة بعد تجاوز المداكل الصحية حيث أن موسم 84/83 مكن من اعداد 10500 هكتار من العلف المخزون (سلاج) وتسمين 10.396 عجل ومن المتوقع أن تتطور هذه الارقام بالنسبة للتسمين 1984 - 1985 كما يلي / 15.000 هكتار من العلف المخزون و 20.000 عجل.

- تدعيم انتاج الحليب /

في هذا المجال سعى الديوان الى بناء 26 مركز تجسيم للحليب وتجهيز حوالي 38 مركز وسيتواصل هذا النشاط خلال سنة 1985 ليشمل بحث وتجهيز 11 مركزا جديدا من بينها 5 مراكز متقلبة.

هذا وهلا وة على ما يتم اتجاذه في نطاق برامج دوايين الاحياء ولا بد من الاشارة الى أن الديوان حالما ينتهي من اتجاذه هذه المراكز يعمدها الى مصالح جهوية أو تعاقدات خدمات وذلك وفقا لكراس شروط متفق عليها من الطرفين.

- تطوير انتاج العسل وتربية النحل /

في هذا المجال الهام قام الديوان بتزويد مربي النحل بـ 3000 جيج عصري و 280 سرب نحل و سيرتفع هذا العدد في سنة 1985 الى 3500 جيج و 600 سرب نحل.

3 - تحسين السلالات /

في نطاق التلقيح الاصطناعي لا يقارن عدد التلقيحات الاولى لسنة 1984 الى 42000 هذا الى جانب ما تقوم به المصالح المختصة التابعة لادارة الانتاج الحيواني وديوان الاراضي الدولية.

تجدد الملا حظرة الى أن الديوان يستورد عددا هاما من حقن المنسول لفحول ذات الانتاج جيد وذلك للمحافظة على نقاوة ومستوى انتاجية الابقار الاصلية وتحسين — بين انتاجيتها .

وفي هذا الصدد تم استيراد 165000 حقنة ذات انتاجية عليا ، جلبها من النوع "المولشتاين" وذلك لما لها من مردود على تحسين انتاجية الحليب للبقرة الواحدة (درجة التحسين من 500 الى 1000 لتر) وبدأ استعمال هذه الكمية خلال هذه السنة وسيستعمل هذا الاستعمال خلال الاعوام القادمة (1985 - 1986) .

في نطاق التلقيح الطبيعي للابقار تم توزيع 286 فعلا ممتازا على المربين المتواجدين بمناطق نائية عن تدخلات التلقيح الاصطناعي في بحر هذه السنة . هذا وحرصا من الديوان لتغطية أكبر عدد ممكن من هذا النوع من المربين وقع برمجة توزيع 750 فعلا في سنة 1985 ، تماشيا مع أهداف المخطط وذلك بطريقة تمويل مشجعة .

فالمرابي مطالب عند اقتناء الفحل بتسليم ما يعادل وزن عجولا محلية هذا علاوة على الضحة المرسومة لهذه الغاية .

أما في نطاق تحسين الاغنام فقد تم خلال سنة 1984 توزيع 2413 كباشا ، هذا وسيعق توزيع قرابة 2500 كباشا في السنة القادمة . وبالنسبة لمراقبة انتاجية الماشية وحتى يتسنى للمربي معرفة قطيعة ومدى انتاجيته كما وكيفا وتبنيه ، الى نقط الضعف لكي يتم تفاديها وقعت خلال هذه السنة مراقبة 100000 بقرة حلوب و 24000 رأس من الغنم وسيترفع هذا العدد ليشمل 12000 بقرة حلوب و 26000 رأس من الغنم في السنة القادمة .

هذا وتستغل المعطيات المسجلة من طرف الديوان لتحسين الماشية وانتقاء الفحول الممتازة باستجابتها في نطاق مشروع التلقيح الطبيعي وحتى الاصطناعي بالنسبة للابقار ومشروع فحول الاغنام والماعز .

4. الانتاج العلفي وتحسين المراعي /

يندرج هذا النوع من النشاط ضمن مشاريع جهوية وقومية للاحياء علاوة على تكوين المدخرات العلفية وتجهيز بعض مناطق المراعي .

1. مشروع المبطوح / (منطقة أوتيك) يهتم هذا المشروع باحياء أراضي المبطوح التي تملك 4000 هكتار وتعتبر من أصعب الأراضي حيث توجد بها أغلب الاحيان المياه الراكدة وقد تم الى حد الان تركيز 1800 هكتار من المراعي القارة ويعتزم الديوان استغلال هذا المشروع في نطاق تزويد القطاع بالماشية من ابقار و اغنام .

2. مشروع شانشو (منطقة الحامة بقايس)

يهتم هذا المشروع باحياء منطقة مسقية على امتداد 500 هكتار تم تركيز ما يقارب 400 هكتار منها من الفصة ويعتزم كذلك تركيب صناعي للعلف يقوم بانتاج قوالب الفصة بطاقة (3000 طن في السنة) وضع العلف المركب (بطاقة 300000 طن في السنة) وذلك لتزويد ماشية جهات الجنوب خاصة عند أزمات الجفاف وفي هذا المجال ومنذ سنة 1981 الى موفى شهر 1984 تم صنع وتوزيع 1032 طن من

من قوالب الفصة و 28009 طن من العلف المركب.

3. مشروع عقلية مرتبة لتحسين المراعي /

يتم هذا المشروع باحيا 1000000 هك بغراسه شجيرات علفية وتحسين المراعي واحداث نقط مياه ومدخرات علفية ينتج بعضها بالمناطق المقيمة التي يتم احداثها .
هذا وقد تدخلت المشروع خلال الثلاثة أعوام الفارطة معدل 22500 رأس غنم موزعة / 1100 مربي .

4. مشروع تهيئة المراعي بتونس الوسطى بالتعاون مع الولايات المتحدة /

تغطي تدخلات المشروع 23 معتمدية موزعة على خمسة ولايات بتونس الوسطى وأهدافه كما يلي /

تحسين انتاجية المراعي ومردود قطاع الانعام وذلك باعادة زراعة المراعي وصيانتها وتوكيز المدخرات العلفية (شجيرات علفية وهندي أطلس) ثم تحسين القيمة الغذائية لانتاج الحبوب وذلك بمادة " اللامونياك " الغازي هذا ويقوم المشروع باغاثة وارشد الفلاحين لتطوير أساليب تربية الباشا بالجهة .

تكوين هيكل فني مختص في دراسة تطوير المراعي بعد القيام ببحوث ميدانية الى جانب الدورات التكوينية قصد الاهتداء الى الوسائل الناجعة لتطوير مراعي المناطق الشبه الجافة بالوسط التونسي .

هذا وبداية من سنة 1985 سيتولى المشروع تحسين وتطوير ما يقرب على 2500 هك سنويا من المراعي الاشتراكية والخاصة واعانة الفلاحين على انتاج ما يقرب على 1000 هك سنويا من الاعلاف البعلية وذلك بعد هم بالبذور اللازمة وفي هذا النطاق شملت تدخلات المشروع في سنة 1984 ما يقارب على 52000 رأس غنم لفائدة 2000 مربي وستكون سنة 1985 قراية 60000 رأس غنم على ذمة 2400 مربي .

5. تكوين مخدرات علفية /

يتمد خل الديوان في تزويد مناطق الوسط والجنوب بالعلف وذلك ببيع مدخرات خاصة من القروط وقوالب التبن المحسن وقوالب فواضل اللفت السكرى في جل الولايات بقم استعمالها عند الحاجة في ازمات الجفاف ثم يتم توزيعها على ولايات الوسط والجنوب ونظرا لعلف من أهمية قد وجه الديوان عناية خاصة في جميع الجهات لبحث المربين على انتاج الاعلاف على المكان وذلك بعد هم بالبذور وارشادهم من الناحية الفنية سواء عند الزراعة (الجمع والخزن) .
وفي هذا المجال تم برمجة 5000 طن لسنة 1985 مقابل 3000 طن في سنة 14

وتبين من خلال ما تقدم أهمية الدور الذي يقوم به الديوان في مجال تربية الماشية وتوفير المرمى من خلال الشارب المتنوعة والتعددية والتي تهدف الى تمكين المربين من التقنيات الحديثة للتربية وتأجيرهم وتوفير مستلزمات الانتاج بما يسمح لهم بمواصلة نشاطهم في أحسن الظروف.

15 - الصيد البحري -

السؤال ١٠ ماهي الوسائل الكفيلة للوصول الى الاكتفاء الذاتي ولتنمية صادراتنا في مجال الصيد البحري .

الجواب ١٠ الاكتفاء الذاتي .

ان الاكتفاء الذاتي من منتوجات الصيد البحري بصفة عامة امر حاصل له غالبا ما نشاهد ان المرض يفوق الطلب من ناحية و تمكنا من تصدير كميات في تزايد متواصل من ناحية اخرى ومن المنتظر ان يرتفع حجم صادراتنا في السنتين المقبلتين بعد دخول وحدات صيد جديدة وعصرية هي الان يحدد الضيق حيز الانتاج .

و ان نلاحظ احيانا تقلصا ما في كميات الاسماك المعروضة وخاصة خلال شهر فيفري واوت من كل سنة فذلك راجع الى العوامل الاساسية التالية والتي لا تتم وسائل الانتاج :

(1) ان انتاج الصيد البحري خاضع لعوامل موسمية كالمنتوجات الفلاحية الاخرى . فتقلص وتكاثر الاسماك في اوقات معينة من السنة امر طبيعي يرجع اساسا الى عوامل بيولوجية بحثة .

(2) ان التقلبات الجوية تحول دون خروج المراكب لعدة ايام في السنة (تفوق المائة) مما يترتب عن ذلك نقص في الانتاج ويكون ذلك خاصة في فصل الشتاء وبالاخص في شهر فيفري .

(3) ان توجه عدد كبير من البحارة الى صيد القمري من شهر ماي الى شهر حولة لما يوفره هذا النوع من الصيد من مزايا محترمة ، يترجم النقص الحاصل في كميات السمك الابيض خلال هذه الفترة .

و تحذر الملاحظة الى ان دخول موسم صيد السمك الازرق في نفس المدة يمكن من تزويد السوق بكميات هائلة من السمك الازرق التي يكون لها تاثير كبير في الحد من ارتفاع الاسعار رغم النقص الحاصل في كميات السمك الابيض المعروضة .

(4) يعتبر شهر اوت فترة تفريخ ونمو بالنسبة لعدد هام من الاسماك ولا يحيد خلاله استعمال بعض وسائل الصيد مثل الكركارة خاصة في بعض المناطق وذلك للحفاظ على تجدد الثروة السمكية ولهذا نلاحظ تقلص العرض وارتفاع اسعار بعض انواع الاسماك مع الزيادة في الطلب نظرا للموسم السياحي .

وللحد من تاثيراته العوامل السلبية فقد شرع في بناء تجهيزات ومخازن لتجميد الاسماك قصد عرضها في الاسواق عند الحاجة، ان هذه العملية تتطلب بحث شبكة تبريد متكاملة وتهيئة المواطن للقبال على استهلاك المنتجات البحرية المجمدة.

وبين الجدول التالي مشاريع التبريد التي تم اتخاذها

وكذلك التي قد دخل حيز النشاط خلال سنة 1995

الموقع	الاجـازات				مشاريع قد دخل حيز النشاط سنة 1995			
	ثلج	خنن 0	تجميد	خنن 25	ثلج	خنن 0	تجميد	خنن 5
طهرقنة	15	5	—	—	—	—	—	—
بنزرت	10	10	—	—	30	50	32	250
حلق السوادي	15	—	—	—	30	20	15	100
سیدی داود	5	100	15	500	—	—	—	—
قلیة	15	10	—	—	15	50	7	100
سوسة	10	10	—	—	25	50	—	—
المهدية	20	70	30	1000	20	210	7	60
مفاقس	75	100	5	100	—	—	—	—
قاه	15	25	5	50	—	—	—	—
جرجيس	20	20	—	—	—	—	—	—
مواقع اخرى	70	70	2	200	73	140	—	—
المجموع	270	420	57	1950	123	620	61	150

ان الوسائل التي تم اعتمادها للرفع من الانتاج المتمثلة في :

- اقتناء وحدات صيد حديثة لمختلف انواع الصيد والرفع من حجم الاسطول .
- بناء وتجهيز عدة موانئ للصيد الساحلي والصيد في الاعماق .
- التكوين و الارشاد المهني .

من شأنها ان توفر انتاجا يمد الحاجيات القومية ، مع تخصيص كمية للتصدير ، علما وان المخطط قدر استهلاك الفرد الواحد بعشرة كيلو غرام بالنسبة لسنة 1986 وقد بلغ حاليا حوالي 9 كلف بعد ان كانت تقارب 7 كلف سنة 1982 .

ب الصادرات

وفي نطاق تنشيط الانتاج الفلاحي ، فاننا نسعى الى تشجيع عمليات تصدير المنتجات الفلاحية التي تساهم في التخفيف من عبء ميزان المبادلات وقد بلغت صادراتنا لسنة 1983 7 550 طن من منتجات الصيد البحري قيمتها 27 مليون دينار مقابل 1049 مليون دينار لسنة 1981 اي بنسبة نمو تساوي 2485% كما ان الكميات الصادرة خلال العشرة اشهر الاولى من 1984 بلغت 6 300 طن قيمتها 20 مليون دينار .

كما اننا نعمل على الرفع من حجم وقيمة الصادرات دون المساس بتزويد السوق الداخلية بالكميات الكافية وذلك بالاعتماد على الاجراءات التالية :

- العمل على الرفع من الانتاج
- البحث عن اسواق جديدة
- تسهيل الاجراءات الادارية وتحرير تصدير بعض الانواع التي يفوق انتاجها الطلب الداخلي بكثير مثل القنبر والقنبريط والمحارة والاسفنج .
- الرفع من القيمة الاضافية للمنتجات الصادرة بتحسين الجودة والتكيف والعرض وبيان الحدود والمصاحب نمو وتفاصيل صادراتنا من منتجات الصيد البحري

مادرات فتوحات المبد البحري

1933		1932		1931	
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة دينار	الكمية طن
566.694	273,00	401.623	77,40	773.182	451,90
1.236.209	3.339,90	9.593,05	1.254,00	3.977.628	1.275,40
13.323	5,00	37.375	9,10	53.057	6,80
95.198	73,00	19.495	11,70	4.373	2,90
2.182.932	1.242,00	1.708.043	2.053,90	2.272.154	3.947,60
2.132.379	865,20	2.074.169	960,80	500.708	585,00
982.413	7,17	1.798.560	14,80	1.901.705	15,85
1.677.554	86,70	1.363.774	70,40	1.209.825	65,75
155.216	50,50	146.697	80,50	290.316	215,00
---	---	40.367	2,15	12.195	0,90
30.092	401,00	---	---	22.784	100,00
27.107.075	7.543,30	17.226.653	5.334,55	10.922.927	6.667,00

المجموع

محتويات الممتلك

البوط المارو

مصرات الاملاك

الاسفنج

البرجسان (المثلث)

الاصداف (المحار)

الرخيمات (الخطوط)

قشريات اخضرى

جراد البحر

الجمبرى

مك طازح مبرد ومجمد

السؤال ب - تطلب اللجنة كشف عن نشاط الديوان القومي للصيد البحري والشركات المتفرعة عنه

الحواب

(1) نشاط الديوان القومي للصيد البحري

بلغ انتاج الديوان القومي للصيد البحري سنتي 1982 و 1983 المستوحات التالية .

نوع الصيد		الكمية بحساب الطن		القيمة بحساب الدينار	
		1983	1982	1983	1982
الصيد بالكركارة		20862	30942	20892	20225
الصيد بالاضواء		731	703	215	143
الصيد بالخبرات		853	854	10311	10557
صيد التنين		226	399	210	354
الصيد الساحلي		33	20	97	35
الجملة		60705	50818	40725	40369

وكان هذا التطور ناتجا عن ادخال جميع وحدات صيد السمك الازرق بالكركارة اي بالنباك العائمة وذلك ليلا ونهارا و طول السنة و يسمى الديوان لهواملة هذا البرنامج .

وقد تدعم اسطول الديوان باقتناء ثلاث بواخر جديدة وقع تسليمها في اواخر سنة 1983 . و يقم الديوان بدور كبير في تزويد سوق الجملة بالعاصمة اذ يساهم بها بقارب 50 ٪ من العرض في هذه السوق . وترتفع هذه السنة لتصل الى 50 ٪ عندما يقل العرض من طرف القطاع الخاص خصوصا في فصل الشتاء وذلك بفضل انتاج المراكب العصرية الجديدة واستعمال وسائل التجميد والعزل .

اما في ما يخص قطاع المصبرات فقد بلغت الكميات المحولة من المواد الاولية السنوات التالية بحسب الاصناف

نوع المواد الأولية	1982	1983
مرد ينة	20031	10948
تن محلي	506	233
تن مستورد	317	339
طماطم	20096	30131

و تستعمل طاقة تحويل معامل الديوان 30 % تقريبا من الطاقة النظيفة بالنسبة للسردينة و 20 % بالنسبة للثني في حين ان المعدل القومي يقارب 20 % للسردينة والنسبة.

(2) الوضعية المالية للديوان القومي للصيد البحري

يمر الديوان القومي للصيد البحري بصعوبات مالية منذ سنة 1981 اذ بلغت الخسارة الجمالية حتى تاريخ 31 ديسمبر 1983 مبلغ 3,6123 مليون دينار منها 1,6417 مليون دينار راحمة لعام 1983.

والاسباب الرئيسية لهذا العجز تتمثل في النقاط التالية :

أ - تدهور حالة المراكب بعامل الزمن حيث ان اكثر من نسبة الثلثين من المراكب تفوق اقدميتها الخمسة عشر سنة . ولهذا سرع الديوان في نطاق امكانيته المالية في تنفيذ برنامج تعميم بعض المراكب القديمة وهددها عشرون وفي اقتناء وحدات عصرية دخلت ثلاثة منها حيز الانتاج .

ب - تمام الديوان بالاشطة للصالح العام كالتدخل للحد من ارتفاع الاسعار والقيام بتجارب لادخال طرق صيد عصرية والمساعدة على التدريب التطبيقي لخريجي مدارس الصيد البحري .

ج - نمو الصاريف بمعدل 23 % في حين سجلت المداخيل نموا بنسبة 20 % فقط وذلك بالنسبة لسنة 1983 مع الملاحظ بان الاجور تبلغ نسبتها 90 % من القيمة المضافة للمؤسسة و 40 % من رقم معاملاتها .

4 - تأثير العوامل الطبيعية نذكر منها على سبيل المثال تأثير حرارة صائفة 1985 على بحيرة تونس التي ترتب عنها اطلاق كمية كبيرة من الاسماك وكذلك تأثير العواصف في بدميرة البهيان التي تسببت في تحطيم الحواجز عدة مرات خلال نفس السنة انجر عنه نقص في بعض انواع السمك مما نتج عنه تناقص المداخيل وارتفاع التكاليف.

وتتبع المصالح الادارية حاليا ضمن اللجنة القومية للتطهير على دراسة الوضعية الحالية للديوان وطرق تطهيره بهدف يمكن الديوان من مواصلة الاضطلاع بدوره في تنمية قطاع الصيد البحري.

الشركات المتفرعة عن الديوان القومي للصيد البحري

1- المؤسسة البحرية لصنع واصلاح السفن :

تكونت هاته المؤسسة في اواخر سنة 1982 برأسمال قدره 162 مليون دينار (ت.م.م.) وتهدف اليها تنشيط ورشات صنع واصلاح السفن التي كانت تابعة للديوان القومي للصيد البحري . وقد تمكنت في فترة قصيرة من ادخال حركية في مجال صنع سفن الصيد البحري . واستطاعت علاوة عن مواصلة تصليح وصيانة وحدات الاسطول التابعة للديوان القومي للصيد البحري من صنع عدد هام من المراكب تم تصدير بعضها (46 وحدة صيد الاغوا) الى الجزائر .

وتجدر الاشارة الى ان هاته المؤسسة الفتية ادخلت في سنة 1984 تكنولوجيا صنع مراكب الصيد في الاعماق حديثة كانت ام خشبية وهي الان بصدد اتمام صنع 5 وحدات حديثة و 3 خشبية يفوق طولها 27 مترا .

وقد سجلت المؤسسة خلال سنة 1983 وهي السنة الاولى لنشاطها مبيعات ان كانت الورشات تشكل عبئا على الديوان القومي للصيد البحري .

(2) شركة ترويج منتجات البحر

بحثت هذه الشركة في اواخر سنة 1982 وقد كلفت بترويج منتجات الصيد بها فيها منتج الديوان القومي للصيد البحري وتمكنت هذه الشركة منذ تأسيسها من ادخال بعض التحسينات في تزويد سوق الجملة بالعاصمة وفي تسير نقط البيع بالتفصيل التي تسلمها من الديوان.

وتعمل ايضا على ترويج الاسماك داخل الجمهورية حيث تستعد لفتح نقط ترويج بولايات قفصة، توزر والكاف هذه السنة كما ان الشركة قامت ايضا بتكثيف كميات التصدير.

وبين الجدول التالي النتائج التي وحلت اليها الشركة في نشاطها خلال (سنة 1983 - 1984 (19 اشهر)

سنة 1983	1984 (19 اشهر)
3 419	4 278
3 250	4 050
78	500
كمية الاسماك المروجة . (طن)	
قيمة الاسماك المروجة . (الف دينار)	
التصدير . (الف دينار)	

السؤال ج .

توصي اللجنة بضرورة حماية الثروة السمكية وتنظيم صيدها الداخلي بصورة تضمن مناطق للصيادين الصغار واخرى بالنسبة للصيادين الذين يملكون قوارب صيد في الاعماق .

الجواب .

تتضمن النصوص المنظمة لاستغلال الاحياء البحرية بهلادنا عدة احكام تهدف الى حماية الثروة وذلك من خلال ضبط مواصفات الشباك المستعملة للصيد وتحديد الاحجام الدنيا للاسماك المباح صيدها وتنظيم مناطق الصيد من حيث المكان والزمان .

كما تهدف النصوص المذكورة الى التوفيق بين هالم مختلف الفئات العاملة بقطاع الصيد البحري من ذلك مثلا ان القرار المؤرخ في 30 ديسمبر 1980 جاء بتخصيص المناطق البحرية القريبة الى الصيادين الصغار على امتداد حزام ساحلي يبلغ عرضه ثلاثة اميال بحرية . اما في خليجي قابس وتونس فان هاته المناطق اوسع من ذلك بكثير .

وقد حجب القرار المذكور على القوارب الكبيرة كل نشاط داخل هاته المناطق وخصص لها الاعماق الكبيرة سواء داخل المياه الإقليمية او خارجها .

وقد ذهب المشروع في بعض الاحياء الى اقتطاع اجزاء من مناطق كانت من اختصاص الموكب الكبيرة واسندها الى البعارة الصغار كي ينالوا قسطا عادلا من الثروة وقد تم ذلك بمقتضى القرار المؤرخ في 5 ماي 1982 الذي اخبر حفرة الزارات في خليج قابس من مجال عمل الجرارات حتى تصبح منطقة مخصصة للقوارب الصغيرة .

وقد سجلنا في غضون السنتين الاخيرتين ارتفاع دخل هاته القوارب من جراء مبيعاتها من جراد البحر الذي تسخر به هاته المناطق .

السؤال

تلاحظ اللجنة ان شركة " المحرك " تبيع الى الصبا دين محركات غير صالحة للاستعمال وترجو تفادي هذا الوضع .

الجواب

تبيع شركة " المحرك " ديازال " نوعا من المحركات (فيات ايفو) ذات الاستعمالات المحدود في مجال الصيد البحري على نطاق البلدان الاجنبية .

ولا يوجد في تونس ، لحد الان مراكب وقع تجهيزها بهذا النوع من المحركات الا اننا سجلنا في المدة الاخيرة طلبين وحيدين لاقتناء محركين من هذا النوع .

ومهما يكن من امر فاننا نعمل على تفادي كل ما من شأنه يتسبب في تعطيل نشاط الاسط و لاسيما على مستوى التجهيزات .

ولا تتروءهال الوزارة للتدخل عند الاقتضاء لدى المزودين لحملهم على القيام بواجبهم من حيث توفير قطع الغيار رالنه ...

ميزانية التجهيز

السؤال عدد 1 :

ماهي مساحة الاراضي القوية وما هو مردودها ونسبة استغلالها
وما هي الطرق المتوخاة لجعلها تساهم بنسبة هامة في بلـوع
الاكتفاء الذاتي الغذائي :

الجواب :

تصح الاراضي القوية جعلها ما يقارب 212.600 هكتارا بما في ذلك
84 970 هكتارا مناطق مرمية مجهزة من طرف الدولة على الآبار العميقة او ما
بعد الحدود و 127.630 هكتار مناطق خاصة تبنى من الآبار السطحية والعيون أو
الضخ على الودية. وهي تتوزع في تامل الجمهورية حسب الجدول المصاحب رقم 1 حسب
الجهات

اما من ناحية استغلالها فهي تتوزع حسب ثلاثة اصناف رئيسية زراعات خضر		
وزراعات كبرى (حبوب وعلف) زراعات صناعية والاشجار المثمرة على النحو التالي :		
زراعات خضر :	86.770 هكتار	بنسبة 47ر2
زراعات كبرى وزراعات صناعية	34 420 هكتار	23ر3
اشجار مثمرة	62.630 هكتار	29ر3
المجموع	183.820 هكتار	100

ويوجد في الجدول المصاحب رقم 2 تفصيل لهاته الزراعات الدفعة منها (حسب الجهات

وقد تبين لنا ان نسبة الاستغلال اى نسبة المساحات المستغلة فعليا
على المساحات المجهزة او القابلة للسرى.

$$\text{تكون} \quad \frac{183\ 820}{212\ 599} = 86 \text{ ر } 0$$

وهذا المعدل يفتي وفعليات مختلفة حسب الجهات والمناطق وهي في تحسن
نتيجة توفير المياه وترميم التجهيزات وتعميق الآبار السطحية وتجهيزها
بالمضخات .

اما مردود المناطق الطوية من ناحية الانتاج فهو يتلخص في الجدول التالي للانتاج :

... / ...

الكمية 1.000 طن
القيمة 1.000 دينار بمعارقارة لسنة 1980

المنتج	قيمة 1980	1981	1982	1983	1984
كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
الفواكه : الفواكه	158	220	3476	165	2607
عنب الطاولة	250	35	875	28	700
المشمش 1/2 الكمية	129	105	135	75	097
التمور	400	30	20	45	18
غيرها من الفواكه 2/3 الكمية	274	83	2284	78	2138
الخضار					
البطاطا	88	140	1232	110	968
طماطم	50	380	19	260	13
قناريه	120	18	216	15	180
فلفل	253	124	3137	90	2277
لا ع وبطيخ	100	280	2800	310	3100
مختلف خضر	90	305	2745	325	2923
زراعات بحري					
لفت مكوى	15	62	093	8260	124

لغى سنة 1984 صار الانتاج يقدر بـ 225ر15 مليون دينار ويساوى 32ر8
من جملة قيمة انتاج الفلاحة والصيد البحري الذى يقدر بـ 684ر66 مليون دينار .

.../...

واما الطرق المتوخاة لجعل المناطق القروية تاهم اكثر
في الانتاج رغم ان مساحاتها لا تتعدى $\frac{1}{2}$ من جملة الرقعة الزراعية
فهي تتمثل في العناصر التالية :

- مواصلة وتدعيم المجهودات الرامية الى استغلال كل الطاقات المائية
الممكنة وذلك بمواصلة استكشاف الموارد المائية واستغلالها
بالتوسع في المناطق القروية حسب مخططات المياه.

- صيانة وتدارك التجهيزات في المناطق القروية الموجودة لتكوين
أرضية ملائمة لاستغلال مكثف.

- السعي وراء تخفيف الاستغلال بالمناطق القروية حتى نصل الى
نسبة 20ر1.

- التوجه نحو الزراعات الأكثر قابلية للتصدير سعيا وراء تذليل
عجز الميزان التجاري.

- تدعيم دواوين المناطق القروية التي تعتبر أداة تنفيذ ممتازة
مكنت من جلب الكثير من المشاريع والتمويلات (انظر الجدول المرفق
معد 2) ووسيلة تدخل ناجحة لفائدة الفلاحين للاحاطة والدعم والقرض
والارشاد وفي هذا المضمار فان المباحثات جارية مع البنك الدولي
قصد ارساء مشروع يهدف الى تدعيم تلك الدواوين وذلك بإنشاء
جهاز لصيانة المنشآت المائية والابار العميقة وادخال طرق
استغلال حديثة للمياه ووسائل تعرف ناجحة.

(الجدول رقم ١)
مساحات الأراضي القروية

المساحات	الدوران	الجهة
مناطق خاصة	إجمالي	
23.000	37.000	الشمال الشرقي
	60.000	دهوان احياء وادى مجردة
	30.500	دهوان احياء الوطن القبلي
23.000	6.106	صيانة
3.000	1500	الشمال الغربي
1 000	21 158	جنديرية
10.094	5.560	الوسط الساحلي
	15 683	صيانة
20.938	4.446	القيروان
7.156	3.370	دهوان احياء تونس الوسطى
12.000	1.860	دهوان سدى سوزند
11.407		الجنوب
15.956	3.511	قلعة الجريد
		قابس مدني
127.631	84.960	
	212.599	

.../...

(الجدول رقم 2)

مشاريع التعاون الدولي التي تهم دواوين احياء المناطق

المقاييس

القيمة بالمليون دينار	التمويل الخارجي	المشروع	الدسوان
		مشروع مجردة II	وادي مجردة
14ر1	البنك العالمي	المحافظة على قوارص الوطن القبلي	
7ر7	البنك العالمي	اعداد مناطق جديدة بيطمان و.....	
15ر9	الصندوق الكويتي	وقرنمالية	
	الصندوق العربي للتنمية	ري سهل مرناق	
9	الاقتصادية والاجتماعية (F.A.D.E.S.)	نهبانة II	نهبانة
13ر1	البنك العالمي	مشروع ري تونس الوسطى	القيروان
14ر3	البنك العالمي	مشروع التنمية المندمج	
27ر9	الوكالة الأمريكية للتعاون USAID	مشروع تونس الوسطى	تونس الوسطى
6ر8	البنك العالمي	مشروع لبننة	نايبل
2ر6	الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية F.A.D.E.S.	مشروع احياء واحات نفزاوة	قابس مدنين
30	الصندوق السعودي للتنمية	مشروع بحث وتجديد واحات الجنوب	
16ر8	البنك العالمي	مشروع احياء الجرميد	قلمة توزر
30	صندوق ايرلندي	ري سهل فار الدماء	جندوبة
	الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية F.A.D.E.S.	مشروع بوهرتمة II	
13ر6	البنك الألماني للتنمية (K.E.H.)	مشروع ري سهل طماننة	الخصاص
24ر8	الصندوق الكويتي	مشروع ري سدي بوزيد	سدي بوزيد
14	الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية F.I.D.A.		
10			

ميزانية التجهيز :

سؤال عدد 2 :

تطلب اللجنة موافقتها بتوضيح حول مدى انجاز المشاريع التي تمت برمجتها في ميزانية التجهيز لسنة 1984 (وما هي هياكل متابعة ومراقبة انجاز المشاريع) ؟؟

الجواب :

ان انجاز المشاريع البرمجة في ميزانية التجهيز لسنة 1984 قد تم في ظروف طيبة وخاصة المشاريع التي تجزها الادارة اذ ان اقلية منها قد وقع الهدم في انجازها منذ اول السنة --- كان ذلك على المستوى المركزي او الجهوي .

ومن ناحية اخرى فقد تم اضااء عقود تمويل بعض المشاريع الكبرى التي مع ضاد بق التمويل منها :

- مشروع جوين ، مجنان ، برج التيم مع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

- مشروع قلعة الاندلس ، راس الجبل ، زرافة غار الملح ، موحجة مع البنك الامريكي للتنمية وبك التعاون الالماني .

- المشروع الرئيسي للمياه بولاية نفزاوة مع الصندوق العربي للتنمية لمائة 4900 هكتار الواحات القديمة واحداث 1070 هكتارات جديدة باستثمار يبلغ 40.3 م د .

والملاحظ ان هذه المشاريع منطلق انجازها
خلال سنة 1985 .

ب) ان مراقبة ومتابعة انجاز المشاريع هي من مشغلات
الادارة نفسها .

اذا ان مشروع ما يبدأ بطلب عروض للانجاز
تقوم به المصلحة المعنية (بعد موافقة الوزارة
المالية الساهمة في تمويل المشروع اذا كان المشروع
ينجز في اطار التعاون) تحت مراقبة الادارة . كما
ان هذه الاخيرة تراقب بنود المشروع وتتابع
كيفية انجازها فيما بعد ، ولضمان حسن
التصرف فان الادارة تضع فرقاً مكونة من فنيين
ذوي المستوى المتوسط والاختصاصات المختلفة ، وتعمل
هذه الفرق تحت اشراف الادارة المركزية المعنية
بالمشروع .

ميزانية التجهيز

سؤال عدد 3 :

تلاحظ اللجنة ان العمليات المالية ذات الطابع
الفلاحي سجلت خلال السنوات الثلاث الاولى من
المخطط تجاوزا بحجم 20 م د (5، 166 م د تقديرات
مقابل 8، 186 انجازات) . فما هو مرد ذلك : هل انجزت
اكثر المشاريع ام ان التكاليف ارتفعت .

الجواب :

خسر المخطط السادس (1982 - 1986) لفائدة
المؤسسات التابعة بالنظر الى وزارة الزراعة حجما
من الاستثمارات يبلغ 280، 66 مليون دينار سمول من
طرف الميزانية وذلك لانجاز عدة مشاريع
هامية تتعلق بالتهيئة المائية، الارشاد
الفلاحي، تربية المائية والصيد البحري .
وفي هذا النطاق رصد خلال الثلاث سنوات
الاولى من المخطط (1982 - 1984) لفائدة العمليات
المالية اعتمادات تقدر بـ 190، 9 مليون دينار اي
بزيادة تقدر بـ 26، 4 مليون دينار بالنسبة
لتقديرات المخطط السادس (164، 6) ويجدر بنا
قبل ان نحلل مرد هذه الزيادة ان نوضح ان العمليات
المالية تشمل :

- (1) دواوين الاحياء المناطق القومية
- (2) الدواوين القطاعية والجهوية (ديوان الحبوب ديوان
تربية الناضجة ديوان الصيد البحري ديوان الشمال العربي)
- (3) الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية
- (4) الشركة القومية لاستغلال وتوزيع المياه
- (5) مؤسسات مختلفة

وكما يظهر من خلال الجدول الموالي فان التجاوز الهام
الذي حصل في العطيات المالية جاء نتيجة :

1. للزيادة الهائلة التي حصلت في حجم مساهمة
الميزانية لفائدة الشركة القومية لاستغلال
وتوزيع المياه (زيادة تقدر بـ 1642 م د. د.) نظرا الى
ضرورة القيام باستثمارات ضخمة لسد حاجيات
المواطنين من الماء الصالح للشرب في الابرار.

2. الزيادة الحاصلة في ميزانية ديوان
الحبوب قصد انجاز مشروع تدعيم
مقدرة خزن الحبوب الذي لم يكن مبرمجاً
ضمن مشاريع الميزانية ، وكان من المقرر
ان تمول المساهمة التونسية بواسطة قروض
بنكية.

.../...

بالالف دينار :

المؤسسات	تقديرات المخطط 1984 - 1982	الانجازات 84 - 82	التجاوز
(1) دوائر احياء المناطق السكنية	42 293	43 264	971
(2) الدوائر القطاعية والجهازية دوائر الحبوب دوائر تربية الماشية دوائر الصيد البحري ودوائر الصيد السمكي	18 037	29 393	11 356
(3) الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية	73 000	69 365	(3635)
(4) الشركة القومية للاستغلال المعجم	30 000	46 215	16 215
(5) مؤسسات مختلفة	1 233	2 737	1 504
الاجمالية	<u>164 563</u>	<u>190 974</u>	<u>26 411</u>

واخيرا وكما يظهر من خلال الجدول اعلاه فان
انجازات دوائر احياء المناطق السكنية لم
تعمد تقديرات المخطط السادس الا بنسبة 263% بالرغم
من اهمية المشاريع الفاعلة بمعدتها والتسي

هي مسؤولية في نطاق التعاون الثاني والدولي
(مشروع تونس الوسطى، مشروع نهائية للسي، مشروع
احياء المنطقة القلبي لواءى مجرة، مشروع حامية
القوارص بالوطن القلبي) وقد دخلت كل هذه
الشارع طورا حاسا في الانجاز. هذا مع العلم
ان هذه الفترة من المخطط شهدت تركيز ديوانيين اثنين
هما ديوان سيدي بونو وديوان السواسي وقد
خصصت لهما الميزانية التويلات اللازمة لانجاز
البرامج التويلية الراجعة بالنظر الى
الديوانين المذكورين.

ميزانية التجهيز :

السؤال 4
- البناءات الادارية :

ما هي اسباب ارتفاع تكلفة عمارة الانتاج الحيواني التي تطورت من 350 ألف دينار الى 600 ألف دينار.

و نظرا لسياسة التقشف و للظروف الاقتصادية الحالية تطلب اللجنة النظر في امكانية تحويل هذا الاعتماد نحو البناءات الجهوية تدعيمها لامركزية و قصد تقريب الخدمات من مواقع الانتاج.

الجواب :

- ان التقديرات الأولية لبرنامج بناء ادارة الانتاج الحيواني اخذت بعين الاعتبار الاشغال الهيكلية التي رصد لها اعتماد قدره 350 ألف دينار.

و على اثر مرفق الدراسة الأولية للمشروع على اللجنة الفنية القارة للبناءات المدنية قدرت المصالح المقتمة بوزارة التجهيز الابواب اللازمة لانجاز المشروع كـ
يلي :

- تقديرات الاشغال الكهربائية 60 ألف دينار
- .. اشغال التغطية 70 ألف دينار
- مصاريف السراميات 48 ..
- مصاريف مختلفة و طارئة 12 ..

و بالاعلان عن نتيجة المناقصة للأشغال الهيكلية (410 آلاف دينار) تصبح
الكلفة المقدرة للمشروع 600 ألف دينار.

و قد روعي في هذا المشروع مقتضيات المخطط على تكاليف البناء و التجهيز واجتناب كل ما هو غير ضروري لانجاز المشروع طبقا لمقتضيات سياسة التقشف.

و يجدر التذكير بأن مقرر ادارة الانتاج الحيواني قد ر تحويله الى المحس الاداري لوزارة الفلاحة نظرا لوجوده حاليا في منطقة الرابطة التي تحتوي على منشآت صحية هامة و تنوي وزارة الصحة العمومية تخصيص كامل المنطقة لانجاز برامجها القومية الأخرى فيها.

و ستخصص البناية المزمع انجارها الى مصالح حيوية لها دور فعال لتنمية
الثروة الحيوانية للبلاد.

اما بالنسبة لانجار البنايات الجهوية فان وزارة الفلاحة قد اُنجزت
البنايات اللازمة لتقديم اللامركزية في كل ولايات الجمهورية ما عدا 3 منها
(بن مروس - أريانة و تونس)

ميزانية التجهيز :

السؤال 5 عدد

- عملة الحياض و الفبابات المحمولين على العنوان الثاني و العاملين بحلة متواصلة
كم مددهم و متى ستتم تسوية وفعيتهم.

الجواب :

- ان العملة التابعة لادارة الفبابات و العاملين بحلة متواصلة في نطاق الحياض
القومية يبلغ مددهم حاليا 2757 عامل موزعين كما يلي حسب الاصناف :

1757	- حراس الفبابات
562	- عملة المناهب
316	- عملة صيانة المصالح الفبابية
122	- عملة مفارات " البام "

ان ادماج جميع هؤلاء العملة على العنوان الثاني يستوجب امتدادات تقدر
ب : 2.914.479 دينار.

و نلحظ التكاليف الباهظة التي يتطلبها ادماج العملة بالعنوان الثاني تنوي
الوزارة حل وفضة هؤلاء العملة تدريجيا وفقا للامتدادات المرصودة للوزارة.

ميزانية التسيير

السؤال : 1 عدد

- الفصل 40 : السيارات الادارية : تلاحظ اللجنة زيادة في الاعتمادات المخصصة لهذا الباب في حين أن الجهات تشكو نقصا في هذه الوسائل مع تأكيد اللجنة على حسن استعمال السيارات الادارية.

الجواب :

- ان الاعتمادات المخصصة بالفصل 40 و المتعلقة لتعهد السيارات الادارية للفترة كما يلي :

- (1) العناية و التسيير : 637 000 د (زيادة 96 500 د)
- (2) الوقود و التشحيم : 695 000 د (زيادة 50 000 د)

و يمكن تفسير هذه الزيادة التي تقدر نسبتها بـ 18٪، بالزيادة المسجلة في أسعار قطع الغيار و خاصة أن وزارة الفلاحة لم تتمكن من اقتناء سيارات جديدة خلال السنتين المنقضييتين مما أدى الى استعمال مكثف لوسائل النقل القديمة و جعلها تتطلب تعهدا أكثر كلفة.

أما مناب الجهات من هذه الاعتمادات المخصصة لتعهد السيارات الادارية بالنسبة لسنة 1984 فكانت كما يلي :

- (1) العناية و التسيير : 333 500 د (0.61٪)
- (2) الوقود و التشحيم : 330 000 د (0.55٪)

و تجدر الاشارة أن المصالح الجهوية تحصلت على اعتمادات اضافية على اثر طلب تقدمت به و يقدر بـ 20 000 دينار و تم تحويله من الاعتمادات المخصصة للإدارة المركزية.

و سيتواصل دعم المصالح الجهوية في هذا الباب خلال سنة 1985 و ذلك باقتناء وسائل النقل اللازمة لانجاز و متابعة المشاريع المبرمجة و لقد تحصلت وزارة الفلاحة على ترخيص في ذلك بتاريخ جويلية 1984 لاقتناء وسائل نقل مختلفة (225 سيارة للمصالح الومرة و 50 دراجة نارية).

أما اقتناء جملة هذه الوسائل فيكون على الاعتمادات المخصصة بغيرانية
لتجهيز لوزارة الداخلية.

أما في خصوص استعمال وسائل النقل من طرف الإدارة المركزية و الجهات
فان 77 بالمائة منها مخصص للمصالح الجهوية كما يبرز في الجدول
الآتي

الجملة	السيارات النشطة		وسائل نقل للمصالح الوعرة		الشاحنات		الجرارات		الجملة
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
الإدارة المركزية	472	29	77	20	47	32	65	10	23
المصالح الجهوية	1151	71	304	80	98	68	715	90	7
الجملة	1623		381		145		780		2929

و يلاحظ أن نسبة 80٪ من جملة هذه الوسائل يفوق عمرها الخمس سنوات

ميزانية التصرف

السؤال : 2
الفصل 50 : منح لتسيير المؤسسات العمومية :

جاء بالجدول مبلغ 5 349 400 د بعنوان مصاريف مختلفة للمؤسسات العمومية
لما هو تفصيل هذا المبلغ .

الجواب :

- يمكن تفصيل زيادة الاعتمادات المقترحة بالعمل عدد 50 (بلغت 5 349 400 د)
كما تم تقديرها من خلال أبواب الميزانية الخاصة لكل مؤسسة كما يلي :

(1) مصاريف الأكرية و التدفئة والامتناء بالمباني و الاشياء والحواسل الهاتفية
و المطبوعات 1 508 510 - (28 %)

(2) السيارات الادارية (تعهد و تسيير و وقود) : 1 509 390 د (28,2 %)

(3) المنح الدراسية : 628 480 د. (7,7 %)

(4) مصاريف ورشات و لوازم التدريس : 562 010 د. (10,5 %)

(5) ارجاع مصاريف النقل و منح التنقل اليومية والقيام باموريات : 282 110 د (5,2 %)

(6) أدوات مدرسية و تربصات : 286 900 د. (5,3 %)

(7) مصاريف التدخل 578.000 - (10,6 %)

أ - صيانة و تسيير المواني البحرية الثانوية : 440 000 د. (8,3 %)

ب - منح تشجيعية لتربية الخيل : 120 000 د. (2,3 %)

ج - المساهمة في المنظمة العربية لمنتجات السمك التي تضم تونس في
مقراتها

: 12 000 د. (0,2 %)

و الملاحظ أن جملة المؤسسات من معاهد التكوين و البحوث يبلغ عدد 68

ميراثية التميز

السؤال : عدد : الفصل 62 - ما هي المقاييس المعتمدة في اسناد منح التوازن من ميراثية الدولة الى الدواوين :

و تلاحظ اللجنة في هذا المدد أن التوزيع غير عادل اذا أخذنا بعين الاعتبار العناية الخاصة التي من المفروض أن تمنح الى الدواوين الحديثة (ديوان المواسي، ديوان سيدي بوزيد) أو الدواوين التي لها رقع ترابية هامة (القيروان، ديوان تونس الوسطى) في حين أن دواوين مثل ديوان الوطن القبلي لها امكانيات ذاتية لكن رعدت لها منح هامة.

المجاب:

- يعتمد في اسناد منح التوازن الى الدواوين المقاييس التالية :

(1) المداخل الذاتية للدواوين و هاته المداخل متأتية خاصة من بيع الماء في المناطق السقوية المصومية و الملاحظ أن تلك المداخل متداوتة من ديوان الى آخر لسببين رئيسيين هما :

أ - ثمن الماء الموزم والذي ضبط حاليا بـ 25 مليما في منطقة صيانة القوارص بنابل و بـ 18 مليما بالقيروان و 12 مليما بالسواحي و 10 مليمات بسيدي بوزيد.

ب - كمية مياه الري التي تباع في تلك المناطق السقوية و التي تتفاوت حسب اتساعها واستهلاكها للماء.

و الملاحظ أن المنحة المرتفعة نسبيا و الممنوحة لديوان نابل تأخذ بعين الاعتبار تغطية المصاريف المهمة المتأتية من شراء الماء لدى شركة قنال مياه الشمال (14 مليما للمتر المكعب) و التي تضاف اليها مصاريف الضخ العادية التي هي في ذمة هذا الديوان.

(2) مصاريف التسيير العادي التي تغطي أساسا :

أ - مصاريف الطاقة :: و قد اعتمد في تقدير الاعتمادات المزمومة لكل ديوان المصاريف الحقيقية لتغطية تكاليف الطاقة اللازمة لتشغيل محطات الضخ الموجودة والمبرمجة لسنة 1985.

ب - مصاريف الأمان: و التي تقلد حسب الحاجيات و البرامج التي يهــر
كل ديوان على تنفيذها. و فيما يلي جــسـدول
يلخص عدد الاشتدابات الجديدة المرفقة لسنة 1985
للداوين المذكورة بالسؤال.

الدواوين	مهندس أول	مهندس أشغال	مهندس مساعد	مساعد فني	معلم	عملية إدارية	الجملة
نابل	1	1	2	—	4	—	8
تونس الوسطى	—	—	—	4	15	—	19
المواسمي	1	—	1	—	11	7	20
سيدي بوزيد	—	—	—	—	—	—	—
القيروان	1	3	3	5	—	—	12

و في ما يلي جدول يتضمن كشفا لهيكل ميزانية التصرف للدواوين المذكورة .
ميزانية سنة 1985

المداخيل الذاتية	المنحة	الميزانية الجمالية	مصاريف الأمان	مصاريف الطاقة	مصاريف أخرى	الجملة
ديوان نابل	713.000	41.14	1020.000	58.86	1.733.000	700.000 : 40.40.٪ 59.6
ديوان تونس الوسطى	135.000	15.24	751.000	86.76	886.000	707.000 : 79.79.٪ 20.21.٪ من جملة الميزانية
ديوان القيروان	150.000	13.30	978.000	86.70	1.128.000	861.000 : 76.33.٪ 23.67.٪
ديوان سيدي بوزيد	133.000	23.5	433.000	76.5	566.000	311.000 : 54.95.٪ 45.05.٪ (2)
ديوان المواسمي	15.000	3.95	365.000	96.05	380.000	314.000 : 82.63.٪ 17.37.٪

(1) اعتماد قدره 280.000 دينار مخصص لشراء الماء من شركة القنال (بالنسبة لسنة 84 : 70.000 د)

(2) اعتماد قدره 80.000 دينار تم اسناده لتميز امكانيات الديوان بالنسبة لسنة 1985

ملحق

مذكرة فنية حول الجهود المبذولة لتنفيذ
خطة تطوير قطاع الحبوب

تحتل الزراعة وخاصة قطاع الحبوب مكانة هامة في الاقتصاد الوطني لما
لهما من تأثير مباشر على التوازن العام للاقتصاد سواء على مستوى الانتاج أو
الاستهلاك أو التشغيل ويمكن القول بأن قطاع الحبوب حقق تطورا مستمرا خاصة على
مستوى المردود حيث سجل الانتاج ارتفاعا في مساحة قدرها 1,5 مليون هكتارا وذلك
حسب ما يبينه الجدول التالي :

معدل 1964 - 68	معدل 1969 - 73	معدل 1974 - 78	معدل 1979 - 83	
5.128	8.142	9.936	11.030	الانتاج : 1 000 قنطار
—	+ 57%	+ 22%	+ 11%	نسبة الارتفاع

وقد جاء هذا التطور في الانتاج نتيجة لتحسين التقنيات الانتاج الحديثة في
الوسائل المستعملة كالبذر المطارة والأسمدة والعديدات الكيميائية . وهكذا فقد شهد
المردود تحسنا بحيث كانت نسبتته 4,3 قنطار بالمكثار الواحد خلال سنة 1964 وأصبحت
سنة 1982 10,8 قنطار بالمكثار الواحد بالنسبة للقمح الصلب . أما فيما يخص القمح اللين
فقد ارتفع مردوده من 3,1 قنطار إلى 15,6 قنطار بالمكثار الواحد خلال نفس الفترة

- استعمال الأسمدة :-

ان استعمال كميات الأسمدة الأزوتية والفوسفاتية شهدت تطوراً ملحوظاً حيث ارتفعت من 12.000 طناً سنة 1965 إلى 100.000 طناً سنة 1982 ، ومن 4000 طناً من الفسفاط إلى 90.000 طناً خلال نفس الفترة وبالنسبة من هذا التطور فان الهدف المتفق عليه هو توفير استعمالها من طرف الملاحين من 1 إلى 1.5 قطار من الفسفاط في الهكتار الواحد .

- من 1.5 إلى 2 قطار من الامونيتر في الهكتار الواحد .

أما الكميات الواجب بلوغها في أواخر المخطط السادس فهي تقدر بـ 180 ألف طن أي الترفع بنسبة 50% من الكميات الصعبة في الوقت الراهن .

وفي هذا العدد نجد الملاحظة إلى التدابير الكفيلة التي اتخذت من أجل بلوغ هذه الأهداف بذكر منها توسيع شبكة الخزن والتوريد وذلك باحداث :

1- مراكز خزن احتياطية :

يشتمل البرنامج على احداث 9 مراكز خزن احتياطي تبلغ طاقتها 30 ألف طن من الأسمدة وشرع في انجاز ثلاثة منها حالياً من طرف الشركة التونسية للأسمدة .

2- تدعيم شبكة الخزان والتوزيع :

لقد بينت الدراسات ضرورة احداث 107 نقطة لتغطية حاجيات البلاد في انفاق المخطط السابع مع بذل الجهد لبحث 50 نقطة منها انشاء البنية الباقية من المخطط السادس

ويهدف هذا البرنامج الى احداث طاقة خزن خاصة بالأسدة تمكن من توفير هذه الموارد بمناطق الانتاج ، وتكهن رسميد هام عليها لتقريبها من المزارعين وحمايتهم من فقدان هذه المستلزمات في بعض الأحيان .

وقصد تنفيذ هذه الأهداف فقد شرع ديوان الحبوب في تنفيذ برنامج يمتد في جملته على بناء 40 مستودعاً تبلغ طاقة خزنها 31.500 طن .

وقد شرع - ببيان الحبوب في ايجاز التمتد الأول من هذا البرنامج الذي يحتوي على 17 مستودعاً تبلغ طاقة خزنها 14000 طن موزعة كما يلي :

- 6 بولاية الكاف لخزن 6000 طن موزعة على :

الكاف - لهر - الطويرف - تاجروين - الصرس - الدهماني

- 4 بولاية سليانة موزعة على النحو التالي :

قلمور - 1000 طن

برقو - 500 طن

بومراة - 500 طن

العروسة - 500 طن

- 3 بولاية جندوبة موزعة على النحو التالي :

جندوبة - 1000 طن

بن بشير - 500 طن

بومالم - 1000 طن

- 3 بولاية باجة موزعة على النحو التالي :

تبرسق - 1000 طن

مجاز الباب - 1000 طن

تلمور - 500 طن

- بئرفسوان - 500 طن

وقد تم بعد بناء 7 مستودعات بكل من تبرق - تسيور - الدهاسي -
الكاف - قعفور - العروسة - جندوة - وتنتهي الأشغال الطواشة حاليا خلال سنة
1985 .

وقصد تشريك القطاع الخاص في عمليات البيع والتزويد فقد وقعت مراجعة نسبة
المرايح لبيع الأسمدة .

ومن شأن هذا الاجراء أن يشجع القطاع الخاص وكذلك تعديلات الخدمات الفلاحية
على الاتجار في هذه المواد وفتح نقط بيع جديدة في المناطق الريفية النائية التي
تقتصر الى ذلك وتقریب الأسمدة من المستهلك.

- مقاومة الآحباب الطفيلية :

تهدف الخطة المرسومة الى مقاومة الآحباب الطفيلية على مساحة 400 ألف هكتار
وقد توخيت الوزارة جملة من التدابير الشجعية تتخذ في :

- اقرار عملية سنوية عامة يمكن لأي فلاح بواسطتها اقتناء آلات الرش من طريق
ديوان الحبوب بقروض امتيازية .

وقد بدأت هذه التدابير في اعطاء ثمارها إذ تطورت المساحات التي وقعت
مداومتها في مزارع الحبوب من 70 000 هكتار سنة 1972 - 1973 الى 269.000 هكتار
سنة 1983 - 1984 أما البرنامج المستهدف لموسم 1984 - 1985 فيبلغ 20.000
هكتار

- البذور المتعازة :

لكي تتوصل البذور بالحجم والاصناف المطلوبين وفي الابان للفلاح بموجب وزارة
الملاحة بحث وحدة فالتة لانتاج وتكيف البذور تكفلت المعاضدة المركزية للزراعات الكين
بهذا المشرع وهي الان بعدد الاعداد لاجازة بمعندية الكرب .

1 - الزيادة في حجم الأسمدة الأروحية وتحسين رزمانة توريدها :

تقع في شهر أفريل من كل سنة بوزارة الفلاحة بمرجة كميات الأسمدة اللازم توزيعها لدى حاجيات الموسم الفلاحي المقبل بحضور جميع الأطراف المعنية بهذا القطاع .

يفوق حجم الكميات المبرمجة بقليل للحاجيات الأصلية للفلاحين فسادها لكل بقدر في هذه المادة واحتياطا لكل استجابة سريعة من طرف الفلاحين في الترفع في مستوى الطلب من هذه المواد الشيء الذي يصخر له وزارة الفلاحة كل طاقاتها لتحقيقه بواسطة تكثيف خلايا الارشاد والتشجيع على الاكثار من لفظ الجمع .

فبالنسبة للأسمدة فقد تطور استهلاك هذه المادة تطورا ملحوظا وإيجابيا إذ تجاوز من 12 000 طنا سنة 1964 عدد تحقيق الجلاء الزامي الى 105 000 طنا سنة 1984 مع الملاحظ أن هذا التطور كان بطيئا خلال المواسم الأخيرة نتيجة الظروف الطبيعية الغير الملائمة التي حفت ببعض جهات البلاد والتي لم تشجع الفلاحين على الزيادة في استعمال الأسمدة الأروحية .

ومن بين هذه المعوقات يمكننا أن نذكر الآثار الفخيرة التي فزلت خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 1983 والتي لم تمكن الفلاح من تحقيق نسبة كبيرة من أرضه لزراعة الحبوب ، وقد قدرت المساحات التي لم تذر خلال موسم 1982 - 1983 نتيجة ذلك بـ 33.900 هكتار بشلال البلاد . ثم الجفاف الذي ألحق أضرارا بها يقارب من 130.000 هكتار بولايات زفوان وسليانة وجنوب ولاية بساجة الشيء الذي حد من كميات الأسمدة الأروحية التي كان من المفروض رشها في حقول الحبوب عند التجدير والتي لولاها لوصل استهلاك كل الكميات المبرمجة للموسم من هذه المادة والمقدرة بـ 130.000 طن .

والملاحظ أنه بدخول معمل قايين في طور الانتاج لهذه المادة الحساسة فإن العراقيل المتعلقة سابقا بمعطيات التوريد قد زالت .

2 - الزيادة في استهلاك الفسفاط :

ان تطور استهلاك الفسفاط مرضي بمئة طنة فقد بلغ 79.800 طن خلال موسم 1981 - 1982 وقريبه 88.125 طنة في موسم 1983 - 1984 حيث تفوق نسبة الزيادة في الاستهلاك 10% في ظرف موسمين وتأمل وزارة الفلاحة رفع الاستهلاك الى 93.000 طن خلال موسم 1984 - 1985 .

وايماننا بما للأسمدة من أهمية في الترفيع في الانتاج لبلوغ الأمن الغذائي في ميدان الحبوب فقد تم اتخاذ عدة اجراءات للتهويز بهذا القطاع منها :

أ - احكام البرمجة والتزويد على النطاقين القومي والجهوي وقد تم في هذا الصدد بعث لجنة قومية للأسمدة تجتمع دوريا برئاسة وزير الفلاحة للعتابعة والتسيق بين جميع الأطراف المعنية وتحسين مسالك التوزيع وأخذ القرارات وقد تم أثناء الاجتماعين الاولين لهذه اللجنة اقرار مبدأ التشجيع على بيع أكثر عدد ممكن من نقط بيع الأسمدة في الأرياف من طرف الخواص والعمائدات ومراجعة نسبة المراجع ان لزم الامر واثبتت اللجنة تمكن هؤلاء من شراء الأسمدة بمعدل أي 88 د / طن عوضا عن 66.150 د / طن مثل ديوان الحبوب تماما حتى تكون لهم حوافز كافية لنشر هذا النوع من الاتجار.

وقد شرعت بعد الشركة التونسية للأسمدة الكيميائية في الاتصال بمختلف ولايات النطال لخط قائمة المراجعين في تعاضي تجارة الأسمدة خاصة بالمناطق النائية لاثبتهم وتمكينهم من الشروع في هذا العمل .

3 - تدعيم شبكة توزيع الأسمدة :

ان احداث طاقة خزن خاصة بالأسمدة تمكن من توفير هذه المواد في مناطق الانتاج وتكون رصيد هام يقضي المنتجين من فقدان هذه الأسمدة في بعض الحالات .

ويتم البرنامج على :

أ - تدعيم طاقة الخزن الاحتياطية

وذلك بإنشاء 9 مراكز خزن جديدة تتولى إيجازها الشركة التونسية للأسمدة الكيماوية وتبلغ طاقتها 60.000 طنا موزعة على الأماكن التالية :

- الأخوات : 10.000 طنا جاهز لهذا الموسم وقد استوفيت بعد 1000 طنا من الأسمدة .

- صاطفر : 10.000 طنا جاهز ولا يتقصر إلا إيمان السكك الحديدية

- مجاز الباب : 10.000 طنا تم في شأنه الأمان من المناقصة

- بوسالم : 10.000 طنا تم في شأنه الإعلان من المناقصة

- الكاف : 10.000 طنا تم الحصول على قطعة أرض لإنشائه

- سيطلة : 5.000 طنا تم الحصول على قطعة أرض لإنشائه

- الفهر : 10.000 طنا في طور المناقصات مع مالك الأرض للحصول عليها

- مابل : 10.000 طنا في طور البحث من قطعة أرض

- سوسة : 10.000 طنا في طور البحث من قطعة أرض

ب - تدعيم مراكز الخزن والتوزيع

أما برنامج ديوان الجنوب في هذا الشأن فإنه يمثل في بناء 40 مستودعا تبلغ طاقة خزنها الجمالية 31500 طن .

وقد سارع الديوان في إيجاز القسط الأول الذي يحتوي على 7 : مستودعا تبلغ طاقتها خزنها 14.000 طنا موزعة على النحو التالي :

6 بولاية الكاف لخزن 6.000 طن الكاف - بئر - الطهر - تاجروين - السرس - الدمامي

4 بولاية سليانة : قعفر - 1000 طن - برفو 500 طن - بومراة 500 ط
المروسة 500 طن .

3 بولامة جند هبة : جند هبة 1000 طن - بن بشير 500 طن - تسور 1000 طن

3 بولامة باجة : تهرسق 1000 طن - مجاز الهاب 1000 طن - تسور 500 طن
1 بزرغوان 500 طن .

وقد تم الشروع في بناء 7 مستودعات بكل من تهرسق - تسور - الدهماني - الكاف
قمفور - العويسة - جند هبة ومن المتوقع أن تنتهي الاشغال خلال سنة 1985 .

4 - تحسين طاقة جمع ونقل الحبوب :

لقد سطر ديوان الحبوب لهذا الفرز برنامجا يحتوي على مشروعين مهمين الأول توسيع
طاقة الخزن بـ 100.000 طن بكل من بنزرت و باجة والقلمة المصغرى ومطافس وقفصة
وقابس وترميم خزان طهوبة الذي تبلغ طاقته خزنه 54 000 طن . وقد أعطي الاذن لبدأ
الاشغال في فترة أوت 1984 .

وتم الى حد الان تركيز حظائر الاشغال بكل من باجة وبنزرت ومطافس وطهوبة .

كما تم جلب 50 مربة لنقل الحبوب ،، مربة مومي في الوقت الحاضر في طور
التجارب من طرف الشركة القومية للسكك الحديدية . كما ان هذه الشركة بحدود ايجاز
الاشغال لوضع السكك المرمية بالنسبة لكل الخزانات .

وقد شرعت ادارة المواني من جهتها في ايجاز اشغال معدات للرمش

ببنزرت .

اما المشروع الثاني فيهم بناء مراكز جمع حبوب والمخازن من بحث هذا
المشروع تتم في تحسين ظروف جمع الحبوب وتسهيل استعمال الناس الذي يؤدي
الى فقدان كميات الحبوب وسيمر المشروع ببناء خزانات من الاسمنت المقوى
مجهزة باحداث الآلات بكل من بن العاصري و تهرسق و سليمان وسدي نصير وأوتيس
وتبلغ طاقة كل واحد 1000 طن .

والملاحظ ان هذه الخزانات تحتل مساحة وصل بين المنتج ومراكز الادخار .
اما في ما يخص مراحل الانجاز فقد تم اعطاء اذن بدء التشغيل في شهر جانفي
1984 وقد شرع المقاول في البناء بالنسبة لمراكز برج المعزى ودهرسق و سليانة .
والاشغال متواصلة حسب البرنامج المطر .

5 - القيام بابحاث للحصول على اسمدة اقل كلفة وشر الاطلاقات في ذلك :

في خصوص هذه النقطة قام مخبر الكيمياء بالمعهد القومي للبحوث الزراعية بتجارب
مقارنة بين الاسمدة المستعملة تقليديا . (الفسفاط الرفيع 45% و 16% MAP) من جهة
وساد 33% من جهة اخرى وذلك في الحقول العادية وفي المعطبات التابعة للمعهد .
ونرى المعهد الفلاحي ثبت جدوى مفعول 33% بالرفع من مستوى الانتاج
للحبوب كما وكيفا نتيجة تازمته مع العديد من النباتات التي تتطلب كمية من الفوسفور
والازوت في آن واحد .

وفي حالة تعميم ساد 33% بطريقة ارشاد مكثف لدى الفلاحين فتقدر حاجياتنا
من هذه المادة بالاضافة الى مادة الامونيتر في ميدان الحبوب بـ 203.850 طنا (6.000
طنا DAP و 107.550 امونيتر) مقابل 257.000 طنا من الفسفاط الرفيع 45% والامونيتر .
(96.300 من الرفيع 45% و 160.700 طنا من الامونيتر) وذلك استنادا الى تقرير المنظمة
الأممية للتغذية والزراعة والمتعلق بتحقيق الأمن الغذائي بالبلاد التونسية لسنة 2001
ومن هنا تظهر ضرورة اختيار ساد DAP حيث انه يمكننا من توفير كمية الاسمدة المستعملة
في ميدان الحبوب من 257.000 طنا الى 203.000 طنا أي باقتصاد 54.150 طنا من
الاسمدة وما يتبعها من جدوى على المعهد الاقتصادي في تلافى تكاليف حطبها وخزنها
وتمويلها ورشها وتعميمها بنسبة 20% .

.../...

وأما أحد جوانب التي تروجها صنع على افلاح عند استعماله لسداد DAP فهي
تتمثل في اقتصاد ما يقارب 10 دنانير في الهكتار الواحد أى باختصار يقدر به 14.76%
بالنسبة للتكلفة الجملية عند استعماله للسدة التقليدية .

وفي المستقبل ستواصل البحوث في هذا الميدان وذلك قصد الحصول على أنجع
كيفية لاستعمال مادة DAP وضبط أسس تاريخ لرشها وتحدد الكمية الملائمة للحبوب
حسب اختلاف أصنافها وحسب المناطق المعدة لزراعتها .

كما سيقع التعمق في البحث بخصوص التفاعل بين مادة DAP والأصناف الجديدة
المنظرة للحصول عليها .

هذا وتجدر الإشارة الى ان لجنة مشتركة من وزارة الفلاحة والاقتصاد ستعطي
أعداد وتقديم مقترحات عملية حول دعم استعمال هذا النوع من الأسمدة من طرف الفلاحين .

6 - في خصوص النقطة المتعلقة بالنهارة في حجم الموارد البنكية وفي الاتحادات
ذات الاجل القصير ومتوسط المدى ووجوب رفع الاتحادات الموسمية وكذلك حجم موارد
صندوق التضامن والتعاون لفائدة تعاضدات الخدمات فان الهدف الاساسي للندارة هو الترفيع
في حجم الاتحادات المخصصة للقروض الفلاحية التيسيرة ومتوسطة وطويلة المدى حسب أهداف
المخطط السادس الذي أقر حتما من اتحادات العديد من الخاضع للخدمة الفلاحية تم ضبطه في
بستوى 170 مليون دينار مقابل 70 مليون دينار في المخطط الخامس كما تضمن المخطط السادس
هدف توسيع مشاريع القروض المراقبة لفائدة صغار ومتوسطي الفلاحين من مساحة 100.000
سنة 1981 الى مساحة 200.000 مك قدره لنهاية المخطط السادس .

والملاحظ ان هذه الخزانات تمثل حمزة وصل بين المنتج ومراكز الادخار .
أما في ما يخص مراحل الامتياز فقد تم اعطاء اذن بدء اشغال في شهر جانفي
1984 وقد شرع المقاول في البناء بالنسبة لمراكز مزيج العسري وديسوق وسليانة .
والاشغال متواصلة حسب البرنامج المقرر .

5 - القيام بابحاث للتحميل على أسمدة أقل كلفة ونشر الاعلانات في ذلك :

في خصوص هذه النقطة قام مخبر الكيمياء بالمعهد القومي للبحوث الزراعية بتجارب
مقارنة بين الاسدة المستعملة تقليديا . (الفسطاط الرفيع 45% و 16%) من جهة
وسداد 33% من جهة أخرى وذلك في الحصول العادية وفي المحطات التابعة للمعهد .

ونسى المعهد الفلاحي ثبتت جدوى مفعول 33% بالرفع من مستوى الانتاج
للحبوب كما وكيفا نتيجة تلازم مع العديد من النباتات التي تتطلب كمية من الفوسفور
والازوت في آن واحد .

وفي حالة تعميم سداد DAP بطريقة ارشاد مكثف لدى الفلاحين فتقدر حاجياتنا
من هذه المادة بالاضافة الى مادة الامونيتر في ميدان الحبوب بـ 203.850 طنا (6.000
طنا DAP و 107.550 أمونيتر) مقابل 257.000 طنا من الفسطاط الرفيع 45 والامونيتر .
(96.800 من الرفيع 45 و 160.700 طنا من الامونيتر) وذلك استنادا الى تقرير المنظمة
الأممية للتغذية والزراعة والمتعلق بتحقيق الأمن الغذائي بالبلاد التونسية لسنة 2001
ومن هنا تظهر ضرورة اختيار سداد DAP حيث انه يمكننا من توفير كمية الاسدة المستعملة
في ميدان الحبوب من 257.000 طنا الى 203.000 طنا أى باقتصاد 53.850 طنا من
الاسمدة وما يتم بها من جدوى على الصعيد الاقتصادي في تانسي تكاليف حملها وتخزينها
وتحصيلها ورشها وتعميمها بنسبة 20% .

وكما هو معلوم فإن صندوق التعاون والتعاقد قد تم دخوله حيز التنفيذ بعد إصدار الأمر المتعلق به وإبرام الاتفاقيات اللازمة بين الدولة وللهيئة المعنية ويمكن الشروع الجديد من مساعدة تعاقدات الخدمات الفلاحية في شكل قروض قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى تقدر بأربعة ملايين دينار خلال السنوات الثلاثة القادمة .

7 - الزراعة في مراكز الإرشاد :

انطلاقاً من الدراسة المعدة لتطويع وتحسين شبكة الخدم الزراعية للإرشاد الميداني توصلت وزارة الفلاحة إلى إجازة وتركيز 230 خلية إرشاد تغطي أهم المناطق ويتواصل العمل على تحقيق بقية البرنامج .

8 - تنمية أنواع النباتات الملائمة للمناخ التونسي وللمقاومة أهم الأمراض

لقد وقع تدعيم مواصلة عمليات البحوث في المعهد القومي للبحوث الزراعية والمعهد القومي للعلوم الفلاحية للتكهن من بحث أصناف جديدة من القمح اللين والصلب والشعير الملائمة للمناخ التونسي .

وفي هذا المجال وقع الحصول على أربعة أصناف جديدة ذات إنتاج مرتفع وهي "بن بشير وكريم" من القمح الصلب ، و"تايت" ، و"صامبو" من القمح اللين .

وأما في خصوص الشعير المتلائم مادة مع المناخ شبه القاحل (القبريان - سيدي مزويد - الفحمر) فالبحوث ما زالت متواصلة قصد الحصول على أصناف من الشعير التي يوسعها أن توفر نمواً عادياً وإنتاجاً مستقرراً في هذه المناطق وكذلك في المناطق القاحلة .

وتنفذ البحوث الأولية انه بالإمكان التوصل إلى تحقيق بعض هذه الأصناف من الشعير وذلك في الامد القريب .

وأما في ما يتعلق بأمراض القمح والشمير فإن البحوث في مرحلة أولى أفادت إلى ضبط أهم الأمراض التي تعتبر من العوامل المحددة للإنتاج وهي :

- بالنسبة للقمح الصلب واللين السبقوري (Septoriose) والصدأ الأصفر والأسود (Rouille, jaune et noire) والأمراض الفيروسية والفيتوزيوم (فيتوزيوم)
- أما بالنسبة للشمير وهي أربعة : التبقع الشبكي (Helminthosporiose) والصدأ الأسمر (Rouille Brune) والأمراض الفيروسية .

وفي مرحلة ثانية فالهدف الأساسي يتجسد في بحث بعض الأصناف ذات الإنتاج الجائر والمقاومة في آن واحد لأهم الأمراض السالفة الذكر .

وسيتواصل البحث في هذا الميدان مع التركيز على دراسة أمراض أخرى مثل الأمراض البكتيرية التي وقع العثور على تسببها في بعض الحبوب المعدة للحبوب في ولايتي باجة وبغزة وخصوصاً بمرض البكتيري (*Stenotaphrum*) أو غيرها من الأمراض الفيروسية والخطيرة وذلك قصد الحصول على أصناف أخرى من الحبوب تتم بالقدرة على المقاومة في آن واحد لهذه الأمراض المعروفة من قبل .

FIN

106

VUES